

رأس المال

هندسات سلامة:
«الميدل إيست» أولاً

• حسن شقراني
الذهب إلى 2000 دولار

• حسين حمدان
لا سيطرة على
الدولار بـ «الكراخ»



مصر تندفع إلى التورط في الحرب الليبية [10]



آخر إبداعات الحكومة:

اقتراح إلغاء الدعم عن المحروقات والخبز [2]

ثرثرة في البيت الأبيض

- بوتين مثلنا لا يريد إيران في سوريا
- ترامب لم يثق بقدرته غوايدو على اطاحة مادورو

[8 - 9]

بولتون لم ينشر هفوات رئيسه السابق فقط ولكن أيضاً أثبت عدم نضوجه السياسي (أف ب)

العراق

برزاني في بغداد
زيارة بلا حصاد؟



12

اليمن

سقطري بأيدي
الإماراتيين
السعودية تبعد
«الخطر التركي»

11

قضية

مكتبة الضمان
IDS قضاء وقدر!



4

المشهد السياسي

اقتراح حكومي لإلغاء «الدعم» عن المحروقات والخبز!

إبداعات الحكومة ومصرف لبنان لا تهدأ. آخرها تحضير اقتراح لإلغاء «الدعم» عن المحروقات والخبز، مقابل إعطاء الفقراء قسائم تموّض الفارق بين السعر الرسمي وسعر السوق. تلك كارثة ستؤدي بأسعار هذه السلع إلى ارقام فلكية، وإلى زيادة الازمات الاجتماعية حدّة. يكفي أن البدائل مفقودة. فلا النقل العام مؤمن للاستغناء عن السيارات ولا الكهرباء مؤمنة للاستغناء عن المولدات الخاصة

آخر إبداعات السلطة اقتراح تعمل رئاسة الحكومة ووزارة الاقتصاد على تحضيره يتناول إلغاء «الدعم» عن المحروقات والقمح وتسعيرها على أساس سعر الدولار في السوق. وزير الاقتصاد راول نعمة يقول إن الأمر لا يزال في بداياته، وهو عبارة عن «مجرد أفكار» للتداول، بحاجة إلى دراسات والبيات طويلة ومعقدة. مع ذلك، فإن الاقتراح الذي اطلعت «الأخبار» على نسخة منه (إحدى نسخ وزارة الاقتصاد)، يفترض بدء تنفيذ قرار إلغاء «الدعم» في الأول من آب، ويشمل البنزين والمازوت والغاز والقمح. في الأسباب الموجبة إشارة إلى أنه لا يعد يمكن للحكومة الحالية أن تنفي مكتوفة الأيدي أمام الواقع المأساوي الذي يشير إلى ارتفاع عدد الأسر التي تعيش تحت خط الفقر إلى 335 ألف أسرة. وعليه، فإن الاقتراح

الحكومة تسعى إلى تحرير مصرف لبنان من واجب حماية الاستقرار الاقتصادي

يوضع في إطار تأمين شبكة رعاية اجتماعية تخفف وطأة الأزمة على الفئات الأضعف: رفع «الدعم»، أي زيادة الأسعار بنسبة 100 في المئة على الأقل، تزييد الحكومة تسويقه كشبكة رعاية اجتماعية؛ كيف ذلك؟ بالنسبة للبنزين، ينص الاقتراح على إعطاء قسائم شراء بالليرة لسائقي المواصلات العامة ولذوي الدخل المحدود، على أن تحدد قيمة القسيمة على أساس الفرق بين السعر المدعوم وسعر السوق، وعلى أساس نوع المركبة، ولاحقاً على أساس عدد الكيلومترات المغطوة بفضل جهاز تحديد المواقع (GPS) مثبت على السيارة؛ الأمر يسري على الغاز المنزلي أيضاً، مع فارق أن مبلغ القسيمة يحدد على أساس عدد الأشخاص في كل أسرة. أما بالنسبة للمازوت، فتحدد قيمة القسيمة بحسب «متوسط الاستخدام التاريخي للمستهلكين والفقراء، وبحسب حجم الأرض المزروعة وبإفعل للمزارعين، مع التحقق عبر صور الأقمار الصناعية من قبل المجلس الوطني للبحوث العلمية». أما الخبز، فيقضي الاقتراح بإلغاء «الدعم» عنه، وربط سعره بسعر الدولار في السوق (الذي يحدده مصرف لبنان). في الأصل، لا بد من الإشارة إلى أن كلمة «دعم» المستخدمة حالياً فيها الكثير من الخطأ من جهة، ومن الكذب حين تستخدمها السلطة من جهة أخرى. فأسعار القمح الحالية لا تستفيد من دعم حكومي. فيما سعر البنزين يتخفّن فرض رسوم

إضافية، نتيجة تثبيت السعر في لبنان، بعد انخفاض سعر النفط حول العالم. فما يُسمى، خطأ وزوراً «دعم»، ليس سوى التزّام الحكومة ومصرف لبنان بالسعر الرسمي للدولار، الذي لا يزال محدداً من قبل مصرف لبنان. وبدلاً من خفض الرسوم، يبحث رئيس الحكومة حسان دياب وعدد من الوزراء في ما يسمونه رفعا لدعم غير موجود أصلاً.

لا تحتاج تلك الآلية إلى الكثير من التحليل لتبيان فشلها. الكذبة تعرف من حجمها: GPS وأقمار صناعية لمراقبة الاستهلاك. الأغرب أن ثمة في وزارة الاقتصاد، التي تعتبر حماية



(مروان طحطط)

كان يمكن أن يساهم في إحياء قطاع النقل العام وتخفيف الفاتورة أي قسائم تلك التي ستمنع العوز دول قريبة أو بعيدة كان يمكن أن يؤدي إلى حصول لبنان على حاجته من المشتقات النفطية، للاستهلاك ولتشغيل معامل الكهرباء، بأسعار تنافسية أو بطرق تسديد مريحة. الدول التي يمكن إبرام اتفاق جدي معها أكثر من أن تحصى. العراق وعقده مع الأردن شاهد على أن الأمر متاح ومن دون ابتداء حلول تزيد من ماسي اللبنانيين، لكن الحكومة ترفض حتى اليوم القيام بأي خطوة إصلاحية. شراء عشرات الباصات أولاً أن يقلل شبكة المواصل المرتبطة

باحثين عن القسائم والدولارات، وإذا كان الهدف منع التهريب فإن الآليات لا تكون برفع السعر على المواطنين اللبنانيين. بعد ستة أشهر على الأزمة، يبدو جلياً أن الحكومة الحالية لم تخرج عن المسار الذي رسمته كل الحكومات السابقة. كل الحلول لا بد أن تكون على حساب المستهلكين، أي أغلب اللبنانيين. أما الإغنياء، الذي يدعى الاقتراح أنه يمنع استفادتهم من الدعم، فهم لا يزالون محميين من الضريبة العادلة، أي الضريبة التصاعدية التي تطبق على أساس مجمل الدخل والثروة.

من هو الذي يعتقد أن «إنقاذ» الفقراء يتم من خلال قسائم تغطي فارق أسعار المحروقات؟ ماذا عن فاتورة المولدات الخاصة؟ ألن يرتفع سعرها بشكل مضاعف؟ ماذا ستفعل الأسر عندها بالقسيسة؟ والأمر نفسه سيشمل الكثير من المجالات، ولاسيما الانتاجية منها؟ بالنتيجة، ستدوب قيمة القسيمة في ارتفاع الأسعار. ثم، ماذا سينتفيد مصرف لبنان من خلال تأمين فاتورة الاستيراد بحسب سعر السوق؟ مشكلة المصرف ليست في سعر الدولار حصراً، بل في شحّه. ولذلك، فإن إلغاء «الدعم» للمحروقات سيكون بلا قيمة إن لم يؤد إلى تخفيض الاستيراد، وبالتالي إلى تخفيض كمية الدولارات التي تخرج من البلد.

إخضاع الناس لمزاجية السلطة لم يعد مسموحاً من لا يملك حلاً للخروج من الأزمة فليرحل. الإصرار على الحلول المجترأة لا يؤدي إلا إلى تعميق الأزمة. هذا ما حصل عند إقرار «دعم» المواد الغذائية الأساسية على سعر 3200 ليرة للدولار، وهذا ما حصل عند تزويد الصرافين بالدولارات، بما يسمح ببيع 200 دولار شهرياً لكل لبناني. في القرار الأول ذهب «الدعم» إلى التجار، فيما لم تخفّض فاتورة استهلاك الأسر. وفي القرار الثاني عزز المصرف المركزي نشاط السوق السوداء وموّلها بـ 5 ملايين دولار يومياً، من دون أن يساهم في خفض الطلب على الدولار.

سهام باسيل على كنعان

في سياق آخر، برز في عطلة نهاية الأسبوع موقف لفت للنائب جبران باسيل الذي طالت سهامه لجنة المال والنيابة التي يرأسها النائب إبراهيم كنعان، ويشارك في عضويتها عدد من نواب التيار. فباسيل بدا أقرب إلى موقف الحكومة في مقاربتها للخسائر المالية منه إلى موقف اللجنة، التي اعتبرت أن الأرقام الفعلية تقل عن أرقام الحكومة بنحو الثلثين (240 تريليون مقابل 80 تريليوناً)، بل لَح إلى أن ما أنجزته لجنة المال بلّغ إلى أن ما أنجزته لجنة المال إنشاً يصب في إطار إسقاط خيار الصندوق. وسأل: لمصلحة من تزيد إسقاط خيار صندوق النقد؟ لمصلحة أصحاب المصالح الذين استفادوا على حساب مصلحة الدولة وأنهار البلد بسبب ذلك والآن لا يقللون بأن تكون هناك خسائر كبيرة لأنها ستأخذ من استفادتهم وأرباحهم؟. أضاف: «خسارتنا من اليوم لخيار صندوق النقد هو خسارة لورقة أو إحدى أهم الخيارات التي يملكها لبنان».

(الأخبار)

تقرير

علي وغازي... ونبية بري



(هيلم الموسوي)

البلد، ولأجل توفير «مظلة وطنية لكل خطط الإنقاذ القاسية». ولذلك، فإن من يتابع عمل رئيس المجلس يعرف أنه لا تنقصه مشاكل داخلية

كان لافتاً «حياد» علي حسن خليل تجاه الاتهامات التي وُجّهت لحزب الله وإيران

الآن يغازي «الحاقد علينا»، بحسب ما يردد حركيون قريبون من الوزير السابق. لكن الحصيلة أن وزني شكا مرة وأكثر من أنه يعاين فخاخاً تركها له خليل أو وضعها في طريقه، وأن الأخير حاول منذ تأليف الحكومة انتزاع دوره، وأنه تقرب من رئيس الحكومة ومن فريق وزاري للقول إنه المفوّض إدارة التفاوض والحوار بشأن الخطط المالية.

حرب الشائعات لا تنتهي هنا. الأمر يتحول إلى ما هو أبعد عندما يجتدم الصراع في البلد. والرئيس بري يرى أنه معنى هذه الفترة بالعمل على إعادة «لم شمل» الجميع، وأنه يخوض معارك من أجل التوفيق بين القوى السياسية الكبيرة لمنع أي صدام في

تقرير

حوار بعيداً: تمهيد لحكومة «وحدة وطنية»؟

العام اللواء عباس إبراهيم. كذلك لم يقرر رئيس تيار المردة سليمان فرنجية بعد المشاركة في حوار بعيداً أو عدمها، فيما لم يتدخل حزب الله لإنعائه، لكن الأخير لا يريد أن يفهم محاولاته نوعاً من الضعف».

وفيما تقول مصادر قريبة من رؤساء الحكومات السابقين إن «الاتجاه هو إلقاء المساركة»، انطلاقاً من «معارضتهم للبعد»، قالت مصادر بارزة في فريق 8 آذار إن «الرئيس عون هو صاحب الدعوة، وهو من تواصل مع الرئيس بري وأبلغه نيته عقد لقاء جامع، وطلب إليه المساعدة في إنجاحه، حيث اتفقا على التعاون، فيتولى عون الحديث مع رؤساء الجمهورية والحكومة السابقين، ويتواصل بري مع رؤساء الكتل». وفي موازاة ذلك، نفت مصادر قريبة من النائب وليد جنبلاط أن «تكون خلفية الحوار المزمع عقده هو إعداد الأرضية لعودة الحريري»، لافتة إلى أن «جو الحريري في الغناء الأخير الذي جمعه بجنبلاط كان واضحاً لجهة أن رئيس تيار المستقبل ليس في وارد العودة إلى رئاسة الحكومة في هذه المرحلة»، مشيرة إلى أنه «لا ارتباط بين أصل الدعوة وإعادة تكليف الحريري بحكومة جديدة».

لكن «هناك اتصال مفتوح مع الأخير لإنعائه بضرورة الحضور، وتجاهل الدور من عون وباسيل، خاصة أن حساسية تقتضي مشاركة الجميع تقادياً لمشهد أخطر من 12 حزيران».

(الأخبار)



(مروان حداد)

معلن هو «قطع الطريق أمام الفتنة وحفظ الاستقرار والموضوع المالي – الاقتصادي».

غيز أن الحراك السياسي الذي قاده رئيس مجلس النواب نبية بري خلال الأيام الماضية على شكل مصالحتات أو اجتماعات ثنائية، بدا كأنه دفع في اتجاه إنجاح الحوار، الذي تقول أوساط مطلعة أن «بري يهدف من خلاله إلى تخفيف التوتر بين عون ورئيس تيار المستقبل سعد الحريري، تمهيداً لإجراء مصالحة بين الأخير ورئيس كتل لبنان القوي النائب جبران باسيل». ويترافق هذا الهدف مع آخر، وهو «خلق جو سياسي يسمح بإسقاط حكومة الرئيس حسان دياب واستبدالها بحكومة يرأسها الحريري قادرة على منع تكرار مشاهد اشتباكات 6 حزيران بين بريون والطريق الجديدة، حسب لا قدرة لحكومة مقبنة تخنوق قراطياً على مواجهة الارتجاجات التي سيخلفها قاتنون قصير أو فشل المفاوضات مع صندوق النقد الدولي»، بمعنى «جز الجميع ليكونوا في الخندق نفسه، بدلاً من أن تتحمل حكومة الطبقة الحاكمة التي استشرت تأثير غياب الأمن السياسي على كل أشكال الأحوال المالية والاقتصادية والغذائية، حيث تمنع الخلافات خلق أرضية مشتركة يجري الانطلاق منها للوصول إلى رؤية إنقاذية واحدة، وبناء عليه، خرجت فكرة حوار بعيداً دعا إليه رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في 25 من الشهر الجاري بهدف

على الخلاف | كتاب بولتون... ثرثرة في البيت الأبيض

بوتين مثلنا لا يريد إيران

A white house

the room — memoir

where it happened

أو ما يمكن ترجمته إلى

العربية: «الغرفة التي

شهدت الأحداث»، العنوا

ليس لإحدى قصص إغاثا

كريستي، ولكن لكتاب

جون بولتون، الذي أثار

جدلاً واسعاً قبل صدوره

باسابيع، إلى حد أنه دونالد

ترامب وإدارته ضغطا من

أجل عدم نشره. العنوا

بها يجعله من تشويق

يعزّز عن فحوى كتاب

هليء، بالتقارير المفضلة

عن الكثير من الأحداث

المفصلة، خصوصاً في

السياسة الخارجية، والتي

تعكس طريقة تعامل

ترامب معها — كما

ينقلها بولتون — رعونة

هيرة للسخرية في أحياء

كثيرة، وربما للدمعة

في بعض الأحيان، إذا،

صدر الحكم على لسان

المستشار السابق للامن

القومي، الذي أكد

المؤكد وهو عدم اهلية

ترامب للقيادة. فبولتون

لم ينشر هفوات رئيسه

السابق فقط، ولكن

أيضاً أثبت عدم نضوجه

السياسي، وتخطئه أو

تردّده في اتخاذ القرارات،

أو كيفية اتخاذه القرارات

الارتجالية في خضمّ

النقاش بشأن مواضيع

محيرة، مثال على ذلك،

الخروج من معاهدة

الصواريخ المتوسطة

المدى، ومثال آخر الخروج

من الاتفاق المناخي،

وغيرهما من الأمثلة،

إضافة إلى سعيه الدائم

إلى افتعال المشاكل مع

الأخصام والحلفاء، بهدف

تحقيق إنجازات سريعة لا

تلبّث ات ترند عليه

في اللقاء الذي جمع جون بولتون مع الرئيس فلايمير بوتين، تحضيراً للقمة المرتقبة بين الرئيس دونالد ترامب ونظيره الروسي، في هلسنكي في أيار / مايو 2018، تمحور جزء كبير من الحديث حول سوريا. وعن هذا الموضوع، قال بولتون إن بوتين أشار إلى «رغبنا في رؤية القوّات الإيرانية تنسحب (من سوريا)»، متسائلاً: «من سينجّز ذلك؟»، «كانت هذه واحدة من تلك اللحظات التي توجّه فيها بوتين إلّي، وقال إنه يجب أن أخبر ترامب مباشرة بأنّ الروس ليسوا بحاجة إلى إيرانيين في سوريا، وبأنه لا توجد مصلحة لروسيا في وجودهم هناك»، أضاف بولتون، موضحاً أنّ إيران «كانت تتبع أجندتها الخاصة، بالنظر إلى أهدافها في لبنان ومع

الشبيعة، التي لا علاقة لها بالأهداف الروسية، والتي تخلق مشاكل لهم ولـ»(الرئيس بشار) الأسد». بحسب ما نقله بولتون عن بوتين، فإنّ «هدف روسيا هو تعزيز الدولة السورية لمنع الفوضى، كما حصل في أفغانستان، في حين تمتلك إيران أهدافاً أوسع». ولكن «بينما أرادت روسيا خروج إيران من سوريا، لم يعتقد بوتين بأنّه يمكنه ضمان حدوث الانسحاب الكامل، ولم يكن يريد أن تقدم روسيا وعداً لا يمكنها الوفاء بها».

الهاجس لدى بوتين، وفق بولتون، هو أنه «في حال جرى سحب الإيرانيين، فمن الذي سيحمي القوّات السورية ضد عدوان واسع النطاق»، مفترضاً أنّ الرئيس الروسي «يعني المعارضة السورية وانصارها الغربيين». في هذا

المجال، يوضح المستشار الأميركي السابق للامن القومي أنه «لم تكن لدى بوتين نية لاستبدال القوّات الروسية بالقوّات الإيرانية في الصراع السوري الداخلي... أراد تفاهما واضحا مع الولايات المتحدة بشأن سوريا، ثم تطرّق إلى جوانب مختلفة من الترتيبات العسكرية الأميركية والروسية هناك، مع التركيز بشكل خاص على منطقة التحتّ». بوتين ذهب أبعد من ذلك، قائلاً بثقة، إنّ ما يصل إلى 5000 من السكان المحليين بالقرب من الحدود إذا انسحبت إيران؟»، وعلى حدّ تعبير بولتون، فقد اعتبر أنّ «إسرائيل لا تستطيع القيام بعمل عسكري ضد إيران وحدها، لأنّها لا تملك الموارد أو القدرات، خاصة إذا اتحد العرب خلف إيران». الأمر الذي عبّ عليه بولتون واصفاً إياه بأنه

«سكون متافياً للعقل».

على طريق زيارة ترامب إلى هلسنكي للقاء بوتين، كانت هناك محطة في لندن، حيث التقى رئيسة الوزراء السابقة تريزا ماي التي تطرّقت إلى «كيفية التعامل مع الوجود الروسي في سوريا». مؤكّدة أنّ «بوتين يقدر فقط القوة، على أمل واضح بأنّ ترامب سيولي الاهتمام». بولتون، بدوره، شرح ما قاله له بوتين قبل بضعة أسابيع بشأن العمل لإخراج إيران من سوريا، «الأمر الذي كان البريطانيون متشكّكين فيه»، مضيقاً: «فقلت، أنا لا أشهد على

مصادقية بوتين»، الأمر الذي ردّت عليه ماي قائلة: «حسناً، لم نتوقّع ذلك منذ على وجه الخصوص، جون»، ليسود الضحك بعد ذلك. في هذا اللقاء، أظهر ترامب جزءاً من جهله، ذلك أنه جرى التطرّق إلى قضية ضابط الاستخبارات الروسية السابق سيرغي سكيبرال الذي لجأ إلى بريطانيا بعد انشقاقه، وتعرّض إلى ما قيل إنه «هجوم كيميائي»، وهو ما وُصف خلال اللقاء «لهجوم بالأسلحة الكيميائية على قوة نووية». إلّا أنّ المختير للمسخرية في هذا المجال، كان تعقيب ترامب الذي سال: «أوه، هل أنتم قوة نووية؟».

وهو ما أشار إليه بولتون، قائلاً: «كنت أعرف أنه لم يكن يقصد أن تكون مزحة». الحديث عن الوجود الإيراني في سوريا تكرر في أكثر من محطة، ويبدو أنه لم يكن هاجساً أميركياً، أو إسرائيلياً فقط، ولكن روسي أيضاً. فبعد أن أعلن الوفد الإسرائيلي إلى تورينجيري في اسكتلندا، حيث أجرى ترامب ورافقوه مكالمات عدة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، «كان الموضوع الرئيسي، لقاء نتنياهو الأخير مع بوتين، وخصوصاً ما ناقشاه بشأن سوريا»، مضيقاً أنه «كما أشار في اجتماعه السابق معي، أخبر بوتين نتنياهو بأنّ إيران يجب أن تغادر

سوريا، قائلاً إنه يشاركنا هدفنا، لكنّ الأسد لديه مشاكل تمنع بوتين من دفعه للضغط على الإيرانيين». ما هي هذه المشكلة؟ بحسب بولتون «كان الأسد يعتمد، بالطبع، على القوّات الإيرانية لإحراز تقدّم في إدلب ضد المعارضة السورية والعديد من الجماعات الإرهابية». ولكن بالنسبة إلى المستشار السابق للامن القومي إيران، «وقال ترامب أيضاً إن «بوتين لا يبدو أنه يهتم كثيراً، بطريقة أو بأخرى، بالنسحائنا من الاتفاق النووي الإيراني، على الرغم من أنه قال إن روسيا ستبقى».

لم ينته الأمر في قفة الرئيسين، فقد عاد بوتين إلى وجود إيران في سوريا، في لقاء مع بولتون خلال المفاوضات التي سبقت إلغاء «معاهدة الصواريخ المتوسطة المدى»، وقال بولتون إن «بوتين شدّد على أنّ الروس ليسوا بحاجة إلى وجود إيراني في سوريا، وإنّ الشيء الصحيح الذي يجب أن يفعله كل منا هو تحفيزهم على المغادرة». وذكر أنه ناقش الموضوع مع نتنياهو، من جهة أخرى، أشار بولتون إلى أنه «بعد انسحابنا من الاتفاق النووي الإيراني، كانت الولايات المتحدة تعيد فرض العقوبات على إيران، التي توقعنا أن تكون شديدة...».

على هذا ردّ بوتين بالقول أنه «يفهم منطقنا، واعترف بوجهة نظرنا بأنّ الشعب الإيراني قد سئم من النظام»، بل إنّ الرئيس الروسي «حذر من أنه إذا أعلنت الحرب الاقتصادية عليهم، فإنّ ذلك سيعزّز دعم النظام»، وذلك بحسب ما نقله عنه بولتون، الذي شرح «لماذا لم ننظر إلى الأمر بهذه الطريقة، ولماذا ستقلل العقوبات القوية من الدعم الذي يحظى به النظام، الذي كان بالفعل تحت ضغط هائل»، عندها، «اعترف بوتين أيضاً بأن لكل منا وجهة نظره حول كيفية التعامل مع إيران، وسنرى أيهما تعمل».

أخيراً، خطّ الحديث عن الوجود الإيراني في سوريا رحاله في قفة ترامب - بوتين في هلسنكي. عن هذا اللقاء الفردي بين الرئيسين والذي دام لحوالي الساعتين، يقول بولتون

من أصول كويتية وفنزويلية وتايوانية، والمحافظين بشكل عام. في 30 تشرين الثاني/ نوفمبر، دعي بولتون إلى اجتماع مع نائب الرئيس المنتخب، مايك بنس، في واشنطن: «تحدّثنا بسهولة عن مجموعة من قضايا السياسة الخارجية والدفاعية، لكنّي ذهلت حين قال لي إن منصب الخارجية لم يُحسم بعد». في الأول من كانون الأول/ ديسمبر، اختير جيمس ماتيس وزيراً للدفاع، إلّا أن حالة الجمود استمرّت في ما يخصّ المنصب الذي يطمح إليه بولتون. وفي اليوم التالي، «وصلت إلى برج ترامب لإجراء مقابلاتي وانتظرت في الردهة مع جاريد كوشنر، مستشار الرئيس

الإدارة»، عن النقاط الساخنة في العالم والتحديات الاستراتيجية الأوسع مثل روسيا والصين والإرهاب وانتشار الأسلحة النووية. قال ترامب لبولتون: «آلن، نحن نناقش منصب وزير الخارجية، ولكن هل تفكر في وظيفة نائب الوزير؟». أوضح بولتون أن الدولة لا يمكن أن تُدار بنجاح من هذا المستوى. مع انتهاء الاجتماع، أمسك



(أفب)

مع ذلك، لم تتوقّف زيارات بولتون إلى منتجع ترامب في فلوريدا أو البيت الأبيض للقاء الرئيس. ومع أن الرئيس أرسل لمقابلة «المستشار» من أجل منصب لن يكون بعد من نصيبه، وقع الاختيار على الجنرال هيربرت ماكماستر لتولّي مستشار الأمن القومي. وانتهت المقابلة بنقاش عن روسيا. قال ترامب لبولتون إنّه سمعه يتحدث عن معاهدة الصواريخ النووية ننتهايو لسنوات عديدة تساعا: «لماذا كوشنر؟ وكيف بنجح حدث فشل أمثال كيسنجر». وكشف كيف أنّ ترامب أبدى استعداده لدعم هجوم إسرائيلي على إيران: «القد حذرت الرئيس من عدم إضاعة قوته السياسية في محاولة لحل الأزمة المراجعت بين إسرائيل المعاهدة، أو أن أميركا ستستحجب. لاحقاً في 23 آذار/ مارس، كان هناك لقاء جديد في البيت الأبيض. تمحور حول إيران وكوريا الشمالية. وفق ما يوثق لبولتون، قال ترامب: «تعرف أنك أنت وأنا نتفق على كل شيء تقريباً، باستثناء العراق»، وأجابته: «حتى هناك، نتفق على أن انسحاب أوباما في 2011، خلّف الفوضى التي نحن فيها

ترامب لم يثق، بقدرة غوايدو على إطاحة هادوره

التحالفات الإقليمية والدولية التي نسجها النظام في فنزويلا مع كوبا وروسيا والصين وإيران، قبل خياراته السياسية والاقتصادية – الاجتماعية الداخلية، هي التي دفعت بولتون إلى اعتباره تهديداً. يرى مستشار الأمن القومي السابق أن «خطر موسكو كان واضحاً، على المستويين العسكري والمالي، لأنها أنفقت موارد مهمة لدعم مادورو، والسيطرة على صناعة الغاز والنفط في فنزويلا وفرض أكلاف على الولايات المتحدة. الصين لم تكن بعيدة أيضاً، لكنه يضيف، في سياق توضيحه لخلفيات استهداف فنزويلا، أن «أميركا كانت قد واجهت تحديات خارجية في النصف الغربي من الكوكب منذ بلورة عقيدة مونرو وكان الوقت قد حان لإحيائها، بعد جهود أوباما-كيري لدفعها». ترامب كان يريد إسقاط النظام في فنزويلا قبل اندلاع الاحتجاجات التي نظمها المعارضة في كانون الثاني 2019 ، فهو طلب من بولتون في 15 آب 2018، بعد تعرّض مادورو لمحاولة اغتيال بطائرة مسيّرة، والتي فشرت على أنها ليل على ضعف دعم الجيش له. العمل للتخلص من نظامه، واصل على أنه يريد خياراً عسكرياً لهذه الغاية. لأنها، بحسب تعبير الرئيس الأميركي، جزءاً من الولايات المتحدة». بل هو، بحسب بولتون، كان يلتح إلى مثل هذا الخيار منذ 11 آب 2017 عندما أعلن في أحد مهرجاناته، «لدينا العديد من الخيارات، وأنا لن استبعد خياراً عسكرياً». شرح الأول لترامب سبب اعتقاده بعدم جدوى هذه المقاربة نتيجة المعارضة التي ستواجهها في الكونغرس وكيفية تحقيق الأهداف نفسها من خلال التعاون مع المعارضة الفنزويلية. وفي خطاب القاه في 1 تشرين الثاني/نوفمبر 2018 عمّا سناه «ترويكاً الاستبداد، أي فنزويلا وكوبا ونيكاراغوا، سعى بولتون لإدراج سياسة الإدارة حيال فنزويلا في سياق استراتيجية عامة إقليمية في أميركا الوسطى. الفرصة التاريخية توفّر بنظره عندما اندلعت المظاهرات في شهر كانون الثاني، غير أن «تردد الرئيس فاقم الخلافات في الإدارة، وأعاق جهودنا لاعتماد سياسة فعلية تؤدي إلى سقوط نظام مادورو». اقترح تصنيف فنزويلا دولة داعمة للإرهاب، مع ما يستتبع ذلك من عقوبات تشدّ في اعتقاده في انهيار نظامها، وخاصة أن صدارتها النفطية قد تراجعت من 3,3 ملايين برميل يومياً في 1999 إلى 1,1 مليون برميل في كانون الثاني/يناير 2019. استهداف شركة النفط الوطنية بالعقوبات كان بالنسبة إليه والمعارضة الفنزويلية الطريق الأقصر للقضاء على النظام.

في 21 كانون الثاني اقترح بولتون على ترامب الخطوات السياسية والاقتصادية التي يمكن اتخاذها ضد مادورو. شكك ترامب في إمكانية سقوطه «لأنه ذكي وقوي جداً». بعد أن كان قد أعلن عكس ذلك في 25 أيلول 2018، وتحدث عن قدرة الجيش على إلمحته فوراً إن قرر ذلك، الاعتراف بخوان غوايدو رئيساً انتقالياً كان له بتقدير بولتون أولوية على العقوبات النفطية. الخزينة الأميركية كانت تستطيع عندما تحويل ودائع الحكومة الأميركية التي في حوزتها للإدارات الموالية له. غير أن محاسبة ترامب للمعارضة في فنزويلا سرعان ما بردت بعد المؤتمر الصحافي الذي عقده وزير الدفاع الفنزويلي وأوّل من قيّله على أنه اصطفاث خلف مادورو. فقال لبولتون بيقية قريبة: «قلت لكم دائماً إن مادورو قوي». هذا الصبي، غوايدو، لم يسمع به أحد قبل اليوم». استعجل ترامب اعتبار المعارضة مهزومة بسبب موقف جنرالات الجيش المساند لمادورو. بينما كان بولتون يحاول إقناعه بأن الحركة بدأت للتو مع فرض العقوبات، وأن الانتصار فيها ممكن، ولكن على المدى المتوسط، بعد تفاقم الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عنها ببروز انقسامات داخل المؤسسات الأمنية والعسكرية. ويعزو بولتون قدرة النظام الفنزويلي على الاستمرار إلى الدعم الخارجي: «ما يمنع اليوم تحرير فنزويلا هو الوجود الكوبي، المدعوم مالياً من الروس. إذا غادرت شبكات كوبا العسكرية والأمنية البلاد، فسيسمح وضع نظام مادورو غاية في الصعوبة. وقد لا يستطيع البقاء. الجميع يعرف هذه الحقيقة. خاصة مادورو، الذي وصل إلى موقعه بفضل تدخل الكوبيين في الصراع على السلطة بعد وفاة تشايفز. إننا عندنا إلى تلك المرحلة. بات من الواضح بالنسبة إلّي أن هافانا رأت في مادورو أكثر المرشحين الذين تستطيع التحكم فيهم».

(الأخبار)

الآن». لم يمحض وقت ليعاود بانون وبريبوس التوصل مع بولتون. كان همه إقناع الرئيس بالانسحاب من الاتفاق النووي. وفي زيارته إلى إسرائيل في أيار/ مايو 2017، التقى بولتون برئيس الحكومة بنيامين نتنياهو: «شكّل تهديد إيران محور اهتمامنا، لكن «بيبي» أبدى إرتياحه لإيصال مهمّة الصراع الإسرائيلي – الفلسطيني لكونشّنر، صديق عائلة نتنياهو لسنوات عديدة تساعا: «لماذا كوشنر؟ وكيف بنجح حدث فشل أمثال كيسنجر». وكشف كيف أنّ ترامب أبدى استعداده لدعم هجوم إسرائيلي على إيران: «القد حذرت الرئيس من عدم إضاعة قوته السياسية في محاولة لحل الأزمة المراجعت بين إسرائيل المعاهدة، أو أن أميركا ستستحجب. لاحقاً في 23 آذار/ مارس، كان هناك لقاء جديد في البيت الأبيض. تمحور حول إيران وكوريا الشمالية. وفق ما يوثق لبولتون، قال ترامب: «تعرف أنك أنت وأنا نتفق على كل شيء تقريباً، باستثناء العراق»، وأجابته: «حتى هناك، نتفق على أن انسحاب أوباما في 2011، خلّف الفوضى التي نحن فيها

الحدث

بعد تملّعها عن أي خطوة مباشرة ومعلنة لشهور، قرّرت مصر أنهال تسمّح بتقديم قوات طرابلس وسيطرّتها على سرت تحت أي مسمّى، حتّى لو اضطرّت إلى تدخل عسكري موسّع. ما يعقد الموقف أن حكومة

«الوفاق» تنوي إحكام السيطرة على المدينة الليبية قبل أي مفاوضات. وذلك بدعم تركي عسكري وسياسي. مشهد يعجّل في مواجهة مصرية - تركية على الأراضي الليبية تسعى روسيا حالياً إلى منعها

مصر تندفع إلى الحرب الليبية: وساطة روسية لمنع المواجهة

القاهرة - **رهزى باشا**

دخلت روسيا سريعا على خط الحرب الليبية خلال الساعات الماضية، لمنع مواجهة عسكرية محتملة بين مصر وتركيا على حدود مدينة سرت الليبية (450 كلم شرقي العاصمة)، بعد يوم على تصريحات الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، أعلن فيها اتخاذ قرار بتدخل جيشه «لمساندة أبناء القبائل والقوات، لكنه خليفة حفتر في الدفاع عن سرت».

اغذ الجيش المصري خطة للتدخل تبدأ جوا وتنتهي بحرا وببرا

وذلك عقب أقل من اسبوعين على هزائم قاسية تلقتها قوات حفتر على حدود العاصمة طرابلس أمام قوات حكومة «الوفاق» المدعومة عسكرياً من تركيا. ورغم القرار الأسمى حظر تصدير السلاح إلى ليبيا والانتقاد المصري للموقف التركي المعلن بتزويد «الوفاق» بالسلاح والمقاتلين (خاصة السوريين)، أعلن السيسي صراحة استعداد الجيش المصري لتدريب أبناء القبائل في القاهرة

بتردد أن انقرة ستقيم فيها قواعد عسكرية معلنة.

وفي مصادر مطلعة، تنبع الرغبة التركية في العودة إلى حدود 2015 قبل

حسابات إردوغان: لا تراجع أمام السيسي

محمد نور الدين

كانت تركيا في سنوات الثمانينيات والتسعينيات تغد جيشها ليخوض في الوقت نفسه حربين ونصف حرب. الحرب الأولى ضد اليونان، والثانية ضد سوريا، أما نصف الحرب فضّ حزب «العمال الكردستاني» ابنيما وجد داخل تركيا أو في شمال العراق. في عام 2020، دخلت تركيا فعلاً، ليس في حربين ونصف حرب، بل في ثلاث حروب كاملة وعدة أنصاف حروب. تخوض تركيا اليوم ثلاث حروب



كاملة. الأولى في سوريا. تركيا تحتل أجزاء واسعة من الشمال السوري غرباً وشرقاً، من إدلب وغفرين وجرابلس إلى رأس العين وتل ابض، بمساحة إدلب، بعشرة آلاف كلم تقريباً، أي أكثر من مساحة لواء الإسكندرون (3400 كلم) وقبرص التركية (3355 كلم) مجتمعين. وفي سوريا، لم تتخل عن هدف إسقاط النظام، أو على الأقل إطاحة الرئيس بشار الأسد. فيما انتقلت الخطوات «الانتدابية» في الشمال السوري إلى استخدام الليرة التركية بدلا من الليرة السورية، علماً بأن الليرة التركية تعاني وليست أفضل حالا بكثير من الليرة السورية. في العراق، تتواصل العمليات العسكرية التركية برا وجوا باسماء مختلفة؛ آخرها عملية «المخلب - النمر» المستمرة حتى الآن. وتهدف إلى تدمير مواقع لحزب «العمال الكردستاني» من سنجار على الحدود السورية إلى جبال قنديل على الحدود الإيرانية. في العراق، تركيا أكثر من 20 مركزاً عسكرياً بين موقع مراقبة وقاعدة عسكرية.

تقصف تركيا العراق بإشعار مسبق للحكومة العراقية أو بدون إشعار.

العملية الأخيرة، رغم كل المواقف الرسمية العراقية المشدّدة، وغير المجدية، لا سابقاً ولا الآن، بالعملية التركية، يبدو أنها تفت بالتسنيق مع بغداد بعد زيارة قام بها رئيس الاستخبارات التركية حاكمان فيدان، لبغداد، وفقاً لمصادر تركية رفيعة



اختار القاعدة العسكرية في سيدي براني قرب الحدود الغربية لبعلك رسالته (صم الوبيد)

بدء التفاوض بكسب المزيد من الأرض للحصول على قدر أكبر من المكسيات، خاصة مع وجود تصورات مسبقة لكل طرف من أطراف النزاع يريد فرضها،

حتى لو كانت ستنتهي بحلول وسطية يقدم فيها الجميع تنازلات. أما المصريون، فيرون أن العودة إلى هذه الحدود تنسف ما تمّ خلال السنوات

الخمس الماضية، ولذلك يستحيل أن تقبله، خاصة مع تخيّر الواقع العسكري، مع وجود نحو عشرة آلاف مقاتل سوري واسلحة تركية متطورة. تقول المصادر إن جزءاً من المعضلة في الموقف المصري هو التحول الصعب من رفض التعاون مع «الوفاق» علناً بعدما وُصفت بـ «الإرهابية»، في موقف اتخذته السعودية والإمارات الداعمتان لتدخل السيسي عسكرياً، بل استعدتا في سبيل ذلك للتحويل الكامل (راجع: صُغَط خليجي لتدخل مصري عسكري علني، 15 حزيران)، بل سارعتا إلى دعم تصريحات السيسي الأخيرة، فضلاً عن تأييد أرديني مشابه هدفه استمالة موقف مصري أقوى مقابل خطة الضم الإسرائيلية للضفة المحتلة.

أما لرئيس حكومة طرابلس، فائز السراج، فيسعى رغم ما سبق إلى استمالة القاهرة مجدداً لتكون على الأقل طرفاً غير متحاز. وهو مسار مستمر، بل ظهرت بوادر جديدة فيه خلال الأيام الماضية مع التشنيق لعودة المصريين الذين تعرضوا للاختطاف في المناطق الخاضعة لسيطرة حكومة، فضلاً عن تنسيقات غير معلنة على مستوى مخابراتي. كما أن التشنيق بين القاهرة وطرابلس عاد بوضوح بعد انقطاع طويل، وهو ما أوحى بانخفاض التصعيد خلال الأسبوع الماضي. لكن كلام السيسي

السبت تسبّب في استنكار شديد من «الوفاق» التي حاولت في الوقت نفسه تأكيد أنها لن تسمح بـ «تهديد الأمن القومي المصري». بل أعلنت استعدادها للدفاع والقتال حتى لا يخرج أي إرهابيين من ليبيا إلى مصر، وهي تصريحات يعوّل عليها أطراف كثيرون، منها موسكو، لوقف الاندفاع إلى الحرب، بالتوازي، يسعى السراج إلى كسب أكبر تأييد عربي لتحركاته، وهو ما كرره خلال زيارته الجزائر التي التقى خلالها الرئيس عبد المجيد تبون، في الوقت الذي يتمسك فيه حفتر بمصر كوسيط في أي تفاوض.

تقول مصادر عسكرية إن قوات «الوفاق» أحرزت تقدماً كبيراً في الأسابيع الماضية، لكن الوضع خلال الأيام الأخيرة صار هادئاً بدرجة كبيرة، مع ذلك، تنتظر القوات التي سارعت إلى الانقضاض على جيش حفتر بسرعة، بعد استعادة تواجّنها وإحكام سيطرتها على العاصمة والمدن المحيطة بها، إشارة التحرك تجاه سرت، وهو ما سعت القاهرة إلى وضع خط أحمر أمامه باستعادها للتدخل فوراً في تحرك ستنتفذه القوات الجوية أولاً، وفق المصادر الأخيرة، على أن يتبعه تحرك للقوات البحرية والبرية، طبقاً لخطة شاملة ومترجحة أعدها الجيش» وأطلع السيسي على تفاصيلها كليا السبت.

ووفقاً لمعلومات «الأخبار»، فإن السعوديين لم يتجاهلوا فقط تحرك قوات «الحرس الانتقالي الجنوبي»، الموالي لإمارات، لإسقاط مدينة حديبو (عاصمة سقطرى)، بل إنهم شاركوا بأنفسهم في اقتحام مبنى الأمن في المدينة، حيث يقع أيضاً مقرّ القوات السعودية. وتدابّر المنابر السعودية والإماراتية، منذ انقلاب موازين القوى في ليبيا لمصلحة الأتراك والقطريين، على الترويج لما تنسبها «خطأ تركية للتدخل العسكري في اليمن»، علماً بأن سقطرى تُعد من وجهة نظر الرياض وأبو ظبي «خاصة ضخوة»، كونها تقع على سواحل القرن الإفريقي، حيث النفوذ المتنامي لتركيا، وخصوصاً في الصومال.

من جهة أخرى، تُظهر الخطوة السعودية كـ «دفعه على الحساب» للحليف الإماراتي الذي لا يكف عن ابتزاز الرياض منذ إعلانه «الانسحاب من اليمن». وهو ابتزازٌ بلغ ذروته مع غض أبو ظبي النظر عن إعلان وكيلها، «الانتقالي»، «الإدارة الذاتية» أواخر نيسان/ أبريل الماضي، وإن عاد وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، أنور قرقاش، ليقول قبل أيام إن

اليمن

سقطرى بأيدي الإهارةيين: السعودية تبعد «الخطر التركي»

ولا يبدو استعار معارك أبين مصادفة بالتزامن مع تسليم سقطرى لحلفاء الإمارات، إذ إن السعودية تأمل، من خلال إنهاء الطرفين من دون منح أحدهما القدرة على الحسم (قد يكون هذا هو الثمن المطلوب من أبو ظبي لقاء «هدية حديبو»، أي عدم التدخل

لمصلحة «الانتقالي» في أبين)، جرّهما إلى طاوله المفاوضات، بما يتيح متمثلة في إعلان وقف إطلاق النار في أبين والغاء «الإدارة الذاتية» التي كان قد أعلنها «الانتقالي». وإن دلت تلك المراهات على شيء، فإنما على خطّ خطّ الرياض في دؤامة التناقضات في المحافظات الجنوبية، ما بين الحليف توصحها الأيام المقبلة.

في الوقت عينه، يريد السعوديون «فك أذن» حناج الدولة - انقرة في حزب «التّجّع اليمني للإصلاح» (أخوان اليمن)، بعدما حاولوا سابقاً استمالة رموزة بالإغراءات المادية والمعنوية من دون نتيجة. وفي هذا الإطار، نفد مصادر مطلّعة «الأخبار» بأن الرياض وجّهت دعوة لوزير الداخلية في حكومة هادي، أحمد المبسر، المقم في سلطنة عمان، لزيارتها، إلا أن الأخير رفض تلبية الدعوة من دون ضمانات بأن لا تتحول الدعوة إلى صفقة جديدة لربط النزاع، فهي ستكون محكمة بالفشل، بحسب ما يرى مراقبون. كونها لا تركز على أرضية صلبة من مصالح السكان المحليين، الذين ثبت سابقاً أن لا اعتبار لهم لدى الأطراف المتصارعين جميعهم. وفي هذا الإطار، يتخذ القباذي في «مجلس الإنقاذ الجنوبي» في سقطرى، فيصل الشوافي السقطري، مما جرى في الجزيرة أخيراً نموذجاً، إذ يقول في حديث إلى «الأخبار» إن «المشروع الإماراتي في سقطرى ارتكز على شراء الذمم، لذلك رفضت بعضها باتت له نشاطات عسكرية، كما هي حال وزير النقل في حكومة هادي، صالح الجبواني، الذي افتتح له معسكراً في محافظة شبوة، بعد من خلاله المقاتلين أن أنصار حكومة هادي في محافظة أبين، حيث تدور معارك عنيفة مع «الانتقالي».

وفقا لمعلومات «الأخبار»، فإن السعوديين شاركوا في اقتحام مبنى الأمن بحديبو (أ ف ب)



قصف إثيوبي على السودان

آخرين. مع ذلك، قال وزير الدفاع في الخارجية السودانية، عمر قمر الدين، إن بلاده لن تدخل في مواجهة مع إثيوبيا في حال أقدمت الأخيرة على ملء خزان السد من دون اتفاق، مضيفاً أن «الخرطوم ستستعمل مع الأمر الواقع وتبحث عن حلول عبر الحوار»، فضلاً عن أنها «ترفض تصعيد القاهرة لقضية النهضة ولجوّها إلى مجلس الأمن الدولي، لأن ذلك من شأنه أن يعقد الأوضاع». ونفى قمر الدين نية السودان توقيع اتفاق ثنائي مع إثيوبيا بعد تحقيق شروط المتعلقة بالسد، مشدداً على أن «الاتفاق الثلاثي الملزم سيضع حلاً نهائياً للآزمة».

(الأخبار)

تسبّب قصف إثيوبي على معسكر للجيش السوداني عصر أمس في إصابة جندي سوداني وحرق بعض المساكن في المعسكر الواقع في منطقة القلابات بولاية القضارف شرق السودان، فيما قالت مواقع محلية إن الجيش «تصدى لهجوم شنته قوات وميليشيات إثيوبية على الأنفال»، في وقت تصاعد فيه أزمة «سد النهضة». وشهدت الحدود بين السودان وإثيوبيا، أواخر الشهر الحسي، توتراً عسكرياً أسهم في تغيير موقف الخرطوم من أزمة السد، إذ جرت اشتباكات بين مسلحين إثيوبيين مدعومين بجيش بلادهم مع القوات السودانية، ما أسفر عن مقتل ضابط وإصابة عسكريين

العالم

العراق

برزاني في بغداد: زيارة بلا حصاد؟

بغداد- الأخبار

«فاشلة»، كانت زيارة رئيس «إقليم كردستان»، نجيرفان برزاني، للعاصمة العراقية بغداد، بتعبير أكثر من مصدر سياسي، النتائج المرجوة لم تتحقق؛ ف رئيس الوزراء، مصطفى الكاظمي، أجاب «التسوية» وتقديم الوعد من دون أن يمنح ضيفه «جواباً» عن هواجسه التي عثر عنها بالقول إن «الوقت حان للتوصل إلى فهم مشترك، وحل للمشكلات... باتفاق شامل ومرص»، فقد أشار ببيان برزاني إلى «استعداد الإقليم لحل المشاكل والملفات العالقة مع الحكومة الاتحادية». بتعبير الرجل، وصفت الشخصيات التي التقاها زيارته بـ«الرسالة الإيجابية والخطوة الصائبة»، معتبرين عن ارتياحهم لـ«استعداد الإقليم للحوار والحل النهائي» في المقابل،وصفأطرافسياسيون «الإقرار الكردي» بـ«الخاورة ليس إلا». فهـ«المراجعة التي قدمها الوفد مردها إلى الظروف التي تعصف بالبلاد والمنطقة والعالم،



قصة امس النجم الرياضي احمد راضي من جلاء اصابته بفيروس كورونا (ا ف ب)

عسكريّة شمال البلاد ضد مواقع ونقاط انتشار «حزب العمال الكردستاني» (بي كي كي). هذه المذكرة ستكون «نتيجة طبيعية» لخطوة يطمح إليها حكام الإقليم، وهي تصنيف بغداد الكاظمي أن يكون لـ«الإقليم» تمثيل وآرنّ في الوفد الرسمي الذي سيوزع دولاً خليجية في «تكون مجانبية»، وخصوصاً أن «حاكم بغداد» موعود، بدعم يقدر بأربعة مليارات دولار، فيما يأمل زعيم أربيل أن يحوز «الإقليم» من «المكرمة» ما يسدّ بها العجز الذي أساسه فساد عائلته الحاكمة منذ عقود من دون حساب. على خط سواّن، قدّم برزاني مقترحاً بتوقيع مذكرة تفاهم أمني بين بغداد وأنقرة يُسمح بها لجهاز الاستخبارات التركي، شاكنا

بسم الله الرحمن الرحيم (ويسنر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون) (صدق الله العلي العظيم) بمزيد من الآسى والحنن والتسليم بقضاء الله وقدره ننعى إليكم فقيدنا الغالي والمغفور له الحاج حسن محمود رخال



أشقاءه: الحاج بشام، الحاج حيدر، الحاج أحمد، الحاج عباس، جعفر ومحمد.

شقيقاته: الحاجة سكرة، زهرة، فاطمة ومريم. أرقام الهاتف للتواصل والتعزية: الحاج حيدر (03/773926)، الحاج عباس (03/059412). الأسفون: جمعية المركز الإسلامي للتوجيه والتعليم العالي وعائلة الفقيد. للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.
دعوة لحضور إجتماع الجمعية العمومية العادية السنوية

يتشرف مجلس إدارة بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. بدعوة السادة المساهمين لاجتماع الجمعية العمومية العادية السنوية الذي سيعقد في تمام الساعة الواحدة والربع من بعد ظهر يوم الأربعاء ٢٠٢٠/٠٧/١٥ (الخامس عشر من شهر تموز عام ٢٠٢٠)، في مركز الإدارة العامة لبنك لبنان والمهجر ش.م.ل. في بيروت، فردان. شارع الرئيس رشيد كرامي، بناية بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. للتداول في جدول الأعمال التالي:

١. الاستماع إلى تقريري مجلس الإدارة ومفوضي المراقبة العاملين والمصادقة على حسابات الشركة، وبالأخص الميزانية العمومية وحساب الأرباح والخسائر، الموقوفة في ٢٠١٩/١٢/٣١.
٢. الاستماع إلى تقريري مجلس الإدارة ومفوضي المراقبة الخاصين المتصوص عليهما في المادة ١٥٨ من قانون التجارة وفي المادة ١٥٢ من قانون النقد والتسليف لسنة المنتهية في ٢٠١٩/١٢/٣١، والمصادقة على العمليات المذكورة فيهما.
٣. تخصيص نتائج السنة المالية ٢٠١٩ وفقاً لمقترحات مجلس الإدارة.
٤. إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن أعمالهم لسنة ٢٠١٩.
٥. تحديد تعويضات (بدلات حضور) رئيس وأعضاء مجلس الإدارة لسنة ٢٠٢٠.
٦. تحديد رواتب وتعويضات كل من رئيس مجلس الإدارة – المدير العام والمدير العام لسنة ٢٠٢٠.
٧. إعطاء ترخيص لأعضاء مجلس الإدارة وفقاً للمادة ١٥٨ من قانون التجارة والمادة ١٥٢ من قانون النقد والتسليف.
٨. إعطاء ترخيص لأعضاء مجلس الإدارة للإشتراك في إدارة شركات مشابهة عملاً بأحكام المادة ١٥٩ من قانون التجارة.
٩. إعطاء ترخيص لشركة لإجراء إقتاقات عملاً بأحكام المادة ١٥٨ من قانون التجارة والمادة ١٥٢ من قانون النقد والتسليف.
١٠. أمور مختلفة.

يُمكن للمساهمين الإطلاع على التقارير والمستندات المتصوص عنها في المادة ١٩٧ من قانون التجارة وذلك قبل موعد الجلسة بخمسة عشر يوماً في مركز البنك في بيروت، كورنيش المزرعة، بولفار صائب سلام، بناية بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. خلال أوقات دوام العمل.

بنك لبنان والمهجر
للأعمال

مجلس الإدارة

بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.
دعوة لحضور إجتماع الجمعية العمومية غير العادية

يتشرف مجلس إدارة بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. بدعوة السادة المساهمين لحضور إجتماع الجمعية العمومية غير العادية الذي سيعقد في تمام الساعة الثانية عشرة من بعد ظهر يوم الأربعاء ٢٠٢٠/٠٧/١٥ (الخامس عشر من شهر تموز عام ٢٠٢٠)، في مركز الإدارة العامة لبنك لبنان والمهجر ش.م.ل. بناية بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. للتداول في جدول الأعمال التالي:

١. تعديل بعض بنود النظام الأساسي للمصرف تماشياً مع تعديل قانون التجارة البريّة بتاريخ ٢٠١٩/٠٤/٠١ والذي أصبح نافذاً بتاريخ ٢٠١٩/٠٧/٠١.
٢. أمور مختلفة.

بنك لبنان والمهجر
للأعمال

مجلس الإدارة

بنك بلوم للتنمية

١. تعديل بعض بنود النظام الأساسي للمصرف تماشياً مع تعديل قانون التجارة البريّة بتاريخ ٢٠١٩/٠٤/٠١ والذي أصبح نافذاً بتاريخ ٢٠١٩/٠٧/٠١.

٢. أمور مختلفة.

بنك بلوم للتنمية

مجلس الإدارة

بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.
دعوة لحضور إجتماع الجمعية العمومية غير العادية

يتشرف مجلس إدارة بنك لبنان والمهجر للأعمال ش.م.ل. بدعوة السادة المساهمين لحضور إجتماع الجمعية العمومية غير العادية الذي سيعقد في تمام الساعة الثانية الاربع من بعد ظهر يوم الأربعاء ٢٠٢٠/٠٧/١٥ (الخامس عشر من شهر تموز عام ٢٠٢٠)، في مركز الإدارة العامة لبنك لبنان والمهجر ش.م.ل. في بيروت، فردان. شارع الرئيس رشيد كرامي، بناية بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. للتداول في جدول الأعمال التالي:

١. تعديل بعض بنود النظام الأساسي للمصرف تماشياً مع تعديل قانون التجارة البريّة بتاريخ ٢٠١٩/٠٤/٠١ والذي أصبح نافذاً بتاريخ ٢٠١٩/٠٧/٠١.
٢. أمور مختلفة.

بنك لبنان والمهجر
للأعمال

مجلس الإدارة

وفيات

إعلان لتلزم تقديم طوابع مالية لزوم وزارة المالية – مديرية المالية العامة

الساعة العاشرة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه الرابع عشر من شهر تموز 2020، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيزون – شارع بورдо - الصنایع - بيروت، لحساب وزارة المالية – مناقصة تلزم تقديم طوابع مالية لزوم وزارة المالية – مديرية المالية العامة.

التأمين المؤقت: فقط خمسون مليون ليرة لبنانية لا غير. طريقة التلزم: تقديم أسعار. تقديم العروض: وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الشؤون الإدارية – دائرة شؤون الموظفين والموالزم والمحاسبة – رياض الصلح - بيروت. يجب ان تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزم.

المدير العام لإدارة المناقصات د. جان العليّة التكليف 589

إعلان رقم 1/16

تعلن وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة عن إعادة إجراء استئدراج عروض للتزيم تقديم اطرارت ويطارات وزيوت لزوم المديرية العامة للزراعة للعام 2020، وذلك في ميناها الكائن في بئر حسن مقابل تكتة هنري شهاب، بتاريخ 2020/7/21 الساعة العاشرة يمكن للراغبين في الاشتراك في استدراج العرض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص للعائد لهذا التلزم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث،

تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً تموز 2020، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيزون – شارع بورдо - الصنایع - بيروت، لحساب وزارة المالية – مناقصة تلزم تقديم طوابع مالية لزوم وزارة المالية – مديرية المالية العامة.

التأمين المؤقت: فقط خمسون مليون ليرة لبنانية لا غير. طريقة التلزم: تقديم أسعار. تقديم العروض: وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مديرية الجمارك العامة – دائرة الشؤون المالية. يجب ان تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزم.

المدير العام لإدارة المناقصات د. جان العليّة التكليف 595

بيروت في 16 حزيران 2020 يتفوض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناية المهندس واصف حنيني التكليف 592

إعلان لتلزم تصليح وتشغيل جهاز تفنيش الشاحنات

والحاويات CAB 2000 لزوم إدارة الجمارك

تموز 2020، تجري إدارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيزون - شارع بورдо - الصنایع - بيروت، لحساب وزارة المالية – المديرية العامة للجمارك، مناقصة تلزم تصليح وتشغيل جهاز تفقيش الشاحنات والحاويات CAB 2000.

التأمين المؤقت: 11,500,000/ل.ل. فقط أحد عشر مليوناً وخمسمائة ألف ليرة لبنانية لا غير.

طريقة التلزم: تقديم أسعار. تقدم العروض: وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مديرية الجمارك العامة – دائرة الشؤون المالية.

يجب ان تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزم.

المدير العام لإدارة المناقصات د. جان العليّة التكليف 595

إعلان لتلزم

تقديم لإقاحات وادوية ومطهرات بيطرية لزوم وزارة الزراعة – مديرية الثروة الحيوانية للعام 2020

الساعة التاسعة والنصف من يوم الأربعاء الواقع فيه الثاني والعشرون من شهر تموز 2020، تجري إدارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيزون - شارع بورдо - الصنایع - بيروت، لحساب وزارة الزراعة – مناقصة تلزم تقديم لإقاحات وادوية ومطهرات بيطرية لزوم وزارة الزراعة – مديرية الثروة الحيوانية للعام 2020.

التأمين المؤقت: لكل صنف تامين مؤقت محدد في المادة الثانية في دفتر الشروط الخاص.

طريقة التلزم: تقديم أسعار لكل صنف على حدة. تقدم العروض: وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من وزارة الزراعة. يجب ان تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزم.

المدير العام لإدارة المناقصات د. جان العليّة التكليف 596

إعلان

من امانه السجل العقاري في الشوف طلب ايليا سجييع رزق بوكالتة عن سجييع الياس رزق سند ملكية بدل ضائع للعقار 983 بعاصير.

للمتعرض مراجعه الامانة خلال 15 يوما أمين السجل العقاري في الشوف هيثم طربية

إعلان

من امانه السجل العقاري في الشوف طلب حسن ممدوح عويدات بوكالتة عن رائد عز الدين عويدات سند ملكية بدل ضائع للعقار 6371 شحيم.

للمتعرض مراجعه الامانة خلال 15 يوما أمين السجل العقاري في الشوف هيثم طربية

إعلان لأمانة السجل العقاري بعلبك الهرمل طلبت كرمل معوض الفخري لمورنها معوض أمين معوض الفخري والمعروف معوض أمين غطاس الفخري والمعروف أيضاً معوض أمين الفخري سندات تملك بدل ضائع بحصته بالعقارات 185.265.276.352.320.199.63.224.275.1113.549.512.464.389.378.378.3573.3743.3923 ريد الأحمر.

للمتعرض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري المعاون مايا شريف

إعلان لأمانة السجل العقاري بعلبك الهرمل طلب عدنان علي فخر الدين لمورث موكليه محمد رشيد دندش سند تملك بدل ضائع بالعقار 2071 الهرمل زغرين.

إعلانات رسمية

للمتعرض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري المعاون مايا شريف

إعلان لأمانة السجل العقاري بعلبك الهرمل طلب حسين محمد الحلاقي لمورث موكله مصطفى حسين احمد الرمح المعروف مصطفى حسين الرمح سند تملك بدل ضائع بحصته بالعقار 2074 بدنايل.

للمتعرض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري المعاون مايا شريف

إعلان لأمانة السجل العقاري بعلبك الهرمل طلب سمير فايز كيروز لنفسه سندي تملك بدل ضائع بحصته بالعايرين 1301 1302 نحا.

للمتعرض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري المعاون مايا شريف

إعلان لأمانة السجل العقاري بعلبك الهرمل طلب محمد مهدي الرفاعي لمورث موكله ابراهيم بن علي حمود الجبازي سند تملك بدل ضائع بالعقار 2162 شمسطلان

للمتعرض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري المعاون مايا شريف

للمتعرض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري المعاون مايا شريف

إعلان لأمانة السجل العقاري بعلبك الهرمل طلب منيب احمد ملحم يوسف لموكله محمود هاني يوسف والمعروف محمود هاني يوسف حيدر سندات تملك بدل ضائع بحصته بالعقارات 975.673.427.420.303.1826.1827. 966 ايعات و 593 النبي عثمان 91 البلوة.

للمتعرض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري المعاون مايا شريف

إعلان لأمانة السجل العقاري بعلبك الهرمل طلب محمد سامي الشقيفي لموكله حسين علي العطار ولورث موكله احمد مصطفى العطار سندي تملك بدل ضائع بحصتيهما بالعقار 954 شعت. للمتعرض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري المعاون مايا شريف

إعلان لأمانة السجل العقاري بعلبك الهرمل طلبت سندات تملك بدل ضائع بحصص الباتخين زاهي ظاهر عوض ضائع بحصتيهما بالعقار 954 شعت. للمتعرض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري المعاون مايا شريف

حبوب

للبيع

أرض في شويت (بعيدا) كاشفة بحراً وجبالاً. موقع مميز حوالي الـ12,000. سعر مدروس و شيك صيرفي مقبول. دون وسيط. RSI 03,357374

مطلوب

Needed for Nigeria. Business graduated employee with 5y. exp. in accounting. Send cv to: wassintaleb@gmail.com

سينما



أكثر من أربعين فيلماً عربياً انتقلت أخيراً إلى منصة الستريمينغ الأميركية. كلاسيكيات وروائع السينما العربية من مصر إلى تونس، إلى جانب إنتاجات معاصرة تحمل توقيع جيل جديد من

المخرجين، صارت متوافرة على نتفليكس ضمن خطوة تهدف إلى تسليط الضوء على «القصص المحلية الأصيلة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا التي تعدّ بوتقةً لثقافات متنوعة

يوسف شاهين على نتفليكس: مصر الثورة والحلم و... الخيبات!

مختلفة عما هي الحال في الدول الغربية» وفق بيان الشركة. نتوقف هنا عند عمليتين يحملان توقيع المعلم المصري الراحل يوسف شاهين هما «باب الحديد» و«عودة الابن الضال»

«باب الحديد»: فيلم تقدّمه في عزّ المدّ الاشتراكي

النساء من المجالات، يعلّقها على حائط غرفته، متحمّ بهنومة (هند رستم) الجميلة المغربية بائعة المشروبات الغازية في المحطة والمخطوبة لأبو سريع (فريد شوقي). يراقب حركاتها، يرسمها، تداعب صورتها مخيلته. من هذه المؤشرات الصغيرة، نبداً برسم صورة قنواي المهووس والمكبوت جنسياً. يخلق يوسف شاهين مثلاً عاطفياً غير متساوي الأطراف. هنومة في المنتصف والمائلة إلى خطيبتها وقنواي المهووس. بين اضلع هذا المثلث، يتخطّ الجميع، بينما يشارف قنواي على الجنون. من هذه الدراما البسيطة والواضحة، شقّ شاهين ثقبواً لربينا مشاكل أكبر تعصف بالمجتمع المصري: الفقر المدقع، الأجر الرخيص للعمال، الاستغلال، الخوف الرأسمالي من النقابات، رفض أي ثقافة أجنبية، اضطهاد المرأة في مجتمع ذكوري يعاديها. تحوّلت سكة الحديد ومحيطها إلى نموذج مصغّر عن وجه من وجوه المجتمع المصري. «باب الحديد» فيلم معقد بشكل مثير للدهشة لأنّه لا يبدو كذلك. لم يتعثر بمؤامرة لا لزوم لها أو بحبكة معقدة تأخذ السرد والقصة إلى مكان آخر، ولم يشكّ الأمور ببعضها، بل بقيت القضية على وضوحها. يتحرك الفيلم بحرية، يعث في حقل طاقة خاصة به. المشاهد تقضح ذلك، هي تدوم لمدة تكفي لتنتهي الشخصية من إنهاء مجملها بسرعة واحدة، ثمّ ينقلنا المخرج فوراً إلى شخصية أخرى ومكان آخر. يبدو الأمر كما

صقل المعلم المصري الشخصية الرئيسة بدقة، لئونها درامياً باللوان ذات وقع قوي وغير معتاد. غير اعتيادية، يضع قناعاً حزيناً، لتلاحق تتالي الأحداث. لم نشعر المصري، فاستعار قوة الشخصيات من الرواية الشعبية المصرية، ثمّ مزجها بخلل سيكولوجي جنسي مهتة.



هند رستم ويوسف شاهين في مشهد من «باب الحديد»

هناك محدودية مناقضة، لا مستقبل لمن يعيش أغلب ساعاته بين هذه الجدران المغلقة. استعان شاهين في فيلمه بعناصر «الأفلام السوداء»، من الظلال، والنور، والعتمة، والجو الدخاني، وصولاً إلى شخصيات معقدة و«امرأة شقية» قد تودي بالرجال إلى الموت. هكذا حفر شعوراً بالشخصيات في لحظات الخطورة وتصاعد الأدريثالين، مستعيناً بموسيقى متفجرة عاطفياً. اتقن توليف مشاهد تُلقِي بثقلها على الحوار بأولويته وأهميته. لمسة شاهين الذاتية واضحة: لقد منح مساحة كبيرة لقطع المشاهد الحاد الذي يلعب فيه على أعصاب المشاهدين. أجاد المخرج السكندري عجن الصورة، منح القصة البسيطة والجميلة ديناميكية بصرية كبيرة، فجبر الانتاج المصري من «باب الحديد» الذي صنعه يوسف شاهين، إلى الاسم، في وقت كانت فيه كلّ أشكال الفنون العربية تفرق في الركود، والمشهد متخّم بالكوميديا والأعمال «اللطيفة» الخالية من أزمات المجتمع. محطة القطار هي في رأس يوسف شاهين، هي الناس والأفكار والتجارب. قدّم فيلماً تقديمياً في عزّ الحراك الاشتراكي، في ظل دولة عبد الناصر الجديدة التي تأمل بها، مرّ ما اراده من وعي عن نشوء الحراك النقابي وموضات من حياة المصريين التي تلتها لفترة أنها فقط ظرافة وضحك وكوميديا.

العمل، إيصال الفكرة بخفة، مع اعتماد الرموز واختلاق الأساطير والمعتقدات. كل ذلك جاء ضمن رسالة سياسية عالية مدعومة بدموسيقى الشارع، تسلط الضوء على المشاكل السياسية والاجتماعية من خلال الدراما وحسية الممثلين في كل مشهد. تبدأ الحكاية مع العائلة الكبيرة التي تترقب نهاية مبررة، وتنتهي بأحلام الشباب التي لا يحدها شيء، ما يذكّرنا بأن هذه الأحلام يجب أن تستمرّ رغم الاضطهاد والفساد، بل لا بدّ من أن تتحقّق يوماً ما. يصل الكاتب جاهين والمخرج شاهين إلى حدّ الإبداع في هذا العمل. يُفرغ جاهين كل مشاعره وخصبه وكتابته حيال الثورة والحروب المصرية، ويُسندل شاهين خصوصيته كمشاهد في نظام اقتصادي – اجتماعي لا يقدّرنا، نادرًا، أحيانًا، باقتدار، بينما قبضت عليه الكامييرا سينمائية عالمية.

شفيق...

ستريمينغ

«أبدًا، نادرًا، أحيانًا، دائماً»:

رحلة الإجهاض المولمّة



سعيد محمد

«لا تتمنّى أحياناً لو كنت ذكراً» تسال سكايلر (تؤدّي دورها تاليا رايدر) ابنة عمتها أوتامن (سيدني فلانينغان في أول دور بطولية لها) في «أبدًا، نادرًا، أحيانًا، دائماً» (2011) بدقة – (2020) فيلم الدراما الأحدث للمخرجة الأميركية إيلزا هيثمان (متوافر على غوغل بلاي و«أمازون برايم» ويوتيوب). سؤال فجّ بلخص معاناة النساء المعاصرات – وبخاصة

الإجهاض في بلدتها الطرفيّة يدفعها للمغامرة بالسفر برفقة ابنة عمتها سكايلر – من جبلها – إلى عيادة في بروكلين في نيويورك. هناك في المدينة الهائلة الشديدة البرود تجاه الأفراد التائهين الغرباء، تتراكم الصعاب في وجه الفتاتين لا سيّما بعدما تبيّن لهما أن غاية رحلتهما لن تتحقّق في يوم وليلة، فيما نفدت نقودهما القليلة وأصبحت عرضة لنهش الذئاب الذكوريّة التي تكاد تنتشر في كل مكان بحثاً عن ضحايا ومستضعفات.

في دراما الفيلم، خطوط موازية للحكاية الأساس ومنها ذلك التضامن النسوي بين الصبيّتين – (المدرسة) والببت والطريق والعبادة (...) بلا وعي ربما، ولكن على نحو يظهر مع تقدّم الأحداث في الشريط كقطع تتراكب رويداً رويداً لترسم تبدو مجزّز كاريكاتور هزليّ عن طبقات المشقة والقسوة والمخاطرة التي ستواجهها فتاة شرقية سواء كانت عزباء، أو متزوجة، حبلت بالخطأ أو نتيجة اعتداء، في إطار علاقة «شرعية» أو غير شرعية – لا فرق، وحيث تتّم معظم تلك العمليّات المارة للوصول إلى القرار. «أبدًا، أجواء قاتمة، وكثيراً ما تودي بحياة النساء أو تؤدّي قدرتهن المستقبليّة على الإنجاب والحقيقة، فإنّه رغم قصته وأجوائه الأميركية المحض، إلا أن الطرح في الفيلم إنساني يُترجم بسهولة على أوضاع معظم المجتمعات المعاصرة متقدّمة أو متخلّفة على حد سواء. «أبدًا، نادرًا، أحيانًا، دائماً» دراما واقعية مؤلمة تستحقّ المشاهدة من التجربة قد تعترض لها أي من النساء اللواتي قد تنتهي أي منهن لسبب أو آخر إلى قرار الإجهاض. قرار يدخل صاحبة حتماً – لا سيما إذا كانت من الطبقة العاملة – في مواجهة حادة ومباشرة مع كل مساوئ النظام الاجتماعي البطريركي المتخلف الذي ترعاه وتسمّنه وتمدّ في عمره الرأسماليّة المتأخّرة في الغرب، كما هيّاك الحكم المتخلف في الشرق.

* Never, Rarely, Sometimes, Always: متوافر على غوغل بلاي و«أمازون برايم» ويوتيوب

في «باب الحديد»، سبر شاهين أغوار الجانب المظلم من الطبيعة البشرية والرغبة الجنسية في إطار عربي مصري. الفيلم عن رجل مهووس يقتل النساء بسبب نوبات غضب ناجمة عن الإحباط والكبت الجنسي. فيلم مصري يقدّم قصة تخالف ما عهدته الشاشات يومها من سينما خفيفة تجلب السرور فقط.

قنواي (شاهين نفسه) بائع صحف في محطة مصر، أعرج وغير متزن عقلياً. يجمع قصاصات لصور

الوطن العربي، مصر، جمال عبد الناصر، الثورة، حرب 1967. صلاح جاهين ويوسف شاهين. أوبريت «الشارع لنا» أغنية مفتقح الطوق، بليغ حمدي، كمال الطويل وسيد مكاوي، فنّ، أحلام، انكسارات، هزائم وشباب... كل هذه العناصر تضافرت

نشعر في الفيلم بدهوم صلاح جاهين وخيبته من المشروع الناصري

لنقدم «عودة الابن الضال» (1976)، أحد أهم إنجازات السينما المصرية ضمن قصة تحمل الكثير من الرموز والخيبات السياسية والاجتماعية. بعد 12 عاماً من غياب علي (أحمد محرز)، بسبب ذهابه إلى المدينة لتغيير العالم، يعود الابن الأحب والمفضل عند أبائنا القرية. يبثّ

السعادة في قلب فاطمة (سهير المرشدي) حبيبته منذ الطفولة. ويعطي الأمل لأبن أخيه إبراهيم (هشام سليم)، الذي ينوي الرحيل. يرجع علي إلى منطقته، فيجد أخاه طلبية (شكري سرحان) وقد سيطر على زمام السلطة في العائلة. يدبر الأخير، المصنع التابع لهم، إلا أنه فور مجيئه، يعود الأمل إلى نفوس العمال، الذين يعانون من بطش وتسلط طلبية. وبالفعل 12 عاماً، ثلاثة جداريات اجتماعية. ولكن لا شك في أنه فيلم يحمل تناقضات الكاتب جاهين والمخرج شاهين بين التشاؤم والتفاؤل في أن. نشعر في الفيلم بدهوع صلاح جاهين وخيبته وانكساره من المشروع الناصري. هجاء كبير لانكسار الحلم مع استمرار الأمل بصمر «الولادة».

فيلم متعدد الأوجه والرسائل. مأساة يونانية، دراما موسيقية، جداريات اجتماعية. ولكن لا شك في أنه فيلم يحمل تناقضات الكاتب جاهين والمخرج شاهين بين التشاؤم والتفاؤل في أن. نشعر في الفيلم بدهوع صلاح جاهين وخيبته والجاني، أو حتى اعتبار العائلة سبب الخراب كأنها صورة مصغرة عن المجتمع المصري. ما يميّز هذا



نزيم أبو غصن يوهيات ناقصة

تلك التي لا سيواها

نعم؛ أنا في حاجةٍ لتمضيةٍ ما بقي من هذه الليلةٍ بصحبةٍ نفسي...
نفسي الخائفةُ/ نفسي التي تظلّ خائفةُ/
نفسي التي لا يُرضيها، ولا يُرضيني، أنْ تظلّ خائفةُ/نفسي التي يُخيفُها الجميعُ ولا يخافُها أحد: نفسيالتي تُخيفني...
نفسي المخطوفةِ الخائفة/ نفسي التي لا أحدَ محتاجٌ إلى صحبتِها/ نفسي عديمةِ الجدوى
تلك التي، على ضالّةِ شأنها وجدواها، لا أحدَ يتَحَنَّنُ بِفكِّ أسرها ويتَصَدَّقُ بها عليّ...

تلك التي لا سيواها: أريدُ أنْ أكونَ بصحبتيها.

نفسي التي ضيّعْتُها...

نفسي التي أرغبُ في استعادتيها:

نفسي التي ضيّعْتُني.



امس الاحد، شهد سكان اجزاء من النصف الشرقي للكرة الارضية ظهور حلقة ضوء متلألئة في السماء، عندما غطى القمر وجه الشمس في كسوف نادر خلال اطول ايام السنة. وامتد مسار الكسوف إلى شرق آسيا وجنوبها والشرق الاوسط وافريقيا. ولم تشهد معظم المناطق سوى كسوف جزئي، في حين شهد قليل منها ما يُعرف بـ «حلقة النار». وعلى العكس من الكسوف الكلي، لا يكون القمر وهو في وضع الكسوف الحلقي قادرا على حجب وجه الشمس تماما، لتظل هناك هالة رقيقة من الضوء في اقصى مراحلها. علما بأن هذه الظاهرة تحدث عندما يكون القمر في ابعد نقطة له على مساره البيضاوي حول الارض، وهو ما يجعله يبدو اصغر حجما. (باراكاش ماثيما - اف ب)

صورة وخبير

باسل المقوسي يرسم... ليهزم العزلة!

في أوقات القتال «يمكنني توديع صديق أو حبيب عن قرب... أما اليوم، فيمكن الاقتراب من الأحياء في أسوأ الأحوال». صحيح أن الغرفة المغلقة «لا تكفي للتحرير على الإبداع»، لكنها كانت تظل على مشهد زفاف لعريسين يرتديان الكمامة، فيما يرشهم من حولهما بالمعقمات. مشهد قاس، عبّر عنه الفنان الفلسطيني في لوحة من تلك التي يكتبها بنشرها على مواقع التواصل الاجتماعي.

«حامل الهوى» من بين اللوحات المنشورة على السوشال ميديا



غزة - تغريد عطاالله

رغم أن العزلة هي غاية الفنان، إلا أن باسل المقوسي (1971 - الصورة) ضاق ذرعاً بها، ورفض العزلة الإجبارية التي يفرضها فيروس كورونا. يؤكد الفنان الغزي أن «العزلة الإجبارية لا تُحرّض على الإبداع بالمطلق»، وأن افتقار الحرية يدفعه إلى رفض «العزلة القهرية»، لا سيما أنه يستطيع الرسم في أكثر الأماكن اكتظاظاً.

هكذا، اختار المقوسي الصوفية، انصباعاً لرغبته الداخلية لرفض العزلة وشغفاً بالتجربة. استمع إلى موسيقاها وشاهد الكثير من الأعمال، قبل أن يبدأ برسم العديد من الأعمال التي تصوّر الدراويش. يوضح أن التجربة جذّدت علاقته بروحه، وأخرجته من ملل الحجر الصحي. في سياق متصل، راح أحد مؤسسي «غاليري شبابيك للفن المعاصر» ينشط في ترجمة معاشاته اليومية المباشرة لما يحدث حوله فيما ترمز الكمامة إلى هذه الفترة. فـ «الكمامة توثق فترة الوباء، مثلها مثل كثير من الرموز الأخرى...»، يقول باسل المقوسي، نافياً أن تكون هذه القطعة تقلل من قيمة أعماله.

وفي معرض حديثه عن المقارنة بين الوباء والحرب، يوضح أنه



«مسرح شغل بيت»: محترف أونلاين

أطلق «مسرح شغل بيت» محترفاً للتمثيل والإخراج المسرحي بعنوان «ع المسرح»، من إعداد وتدريب المخرج شادي الهبر (الصورة) والممثلة مايا سبعل. تبدأ الورشة في 6 تموز (يوليو) 2020، على أن تنتهي بعرض مسرحي من تمثيل وإخراج المشاركين مع شهادة في التمثيل والإخراج بعد فترة تسعة أشهر. آخر مهلة لتقديم التسجيل هي 5 تموز، وبلغت المنظمون إلى أن جميع التدابير المتخذة تستوفي الشروط الصحية المتعلقة بكوفيد 19.

محترف «ع المسرح» للتمثيل والإخراج المسرحي: بدءاً من الإثنين 6 تموز - كل نهار إثنين - بين الساعة السابعة والعاشر مساءً - «مسرح شغل بيت» (فرن الشباك - التحويلة - قرب بيت الطبيب). للاستعلام: 70/989576



فاطمة شرف الدين: «عرس بلادي»

تدعو مكتبة «صنوبر بيروت» (مونو - الأشرقية)، يوم السبت المقبل، إلى المشاركة في إطلاق كتاب «عرس بلادي»، مطالبة الحاضرين بالمحافظة على الإجراءات الاحترازية اللازمة للوقاية من فيروس كورونا. قصة جديدة مخصصة للأطفال تُضاف إلى أعمال الكاتبة اللبنانية فاطمة شرف الدين (الصورة)، تولّت نادين صيداني إعداد رسوماتها. تدور الأحداث حول الأوضاع المعيشية المتأزمة في لبنان، وهي مستوحاة من الاحتجاجات التي عفت الشوارع اللبنانية في تشرين الأول (أكتوبر) 2019.

إطلاق قصة «عرس بلادي»: السبت 27 حزيران (يونيو) الحالي - بدءاً من الساعة الثالثة بعد الظهر - مكتبة «صنوبر بيروت» (آخر شارع مونو - الأشرقية).



منطوّعو صيدا: نحو محو الأمية

بتحضّر عشرون منطوّعاً ومنطوّعة في مستوصف الشهيد رشيد بروم في صيدا (جنوب لبنان) للتدرّب على تعلّم كبار السن ومحو الأمية لمن أجبرتهم ظروفهم القاسية على التسرب المدرسي. في الوقت الذي ساد فيه الظن بأنه لم تعد هناك حاجة لهذا النوع من التعليم، اكتشف المشرفون على المستوصف، من خلال مسح شمل العائلات المتعثرة مادياً في الأونة الأخيرة، وجود أعداد كبيرة من غير المتعلّمين من مختلف الفئات العمرية. عدد كبير من هؤلاء استجابوا لاقتراح منطوّعي المستوصف بالتعلّم على أصول القراءة والكتابة. تنطلق الدورات خلال أيام، فور انتهاء فريق المنطوّعين من التدرّب على يد المدربة غادة قاسم من «الشبكة العربية للتربية الشعبية».

رأس المال

في العدد

02

محمد وهبة
حزب الصندوق ضد
حزب المصرف

04

حسن شقراني
الذهب إلى
2000 دولار

05

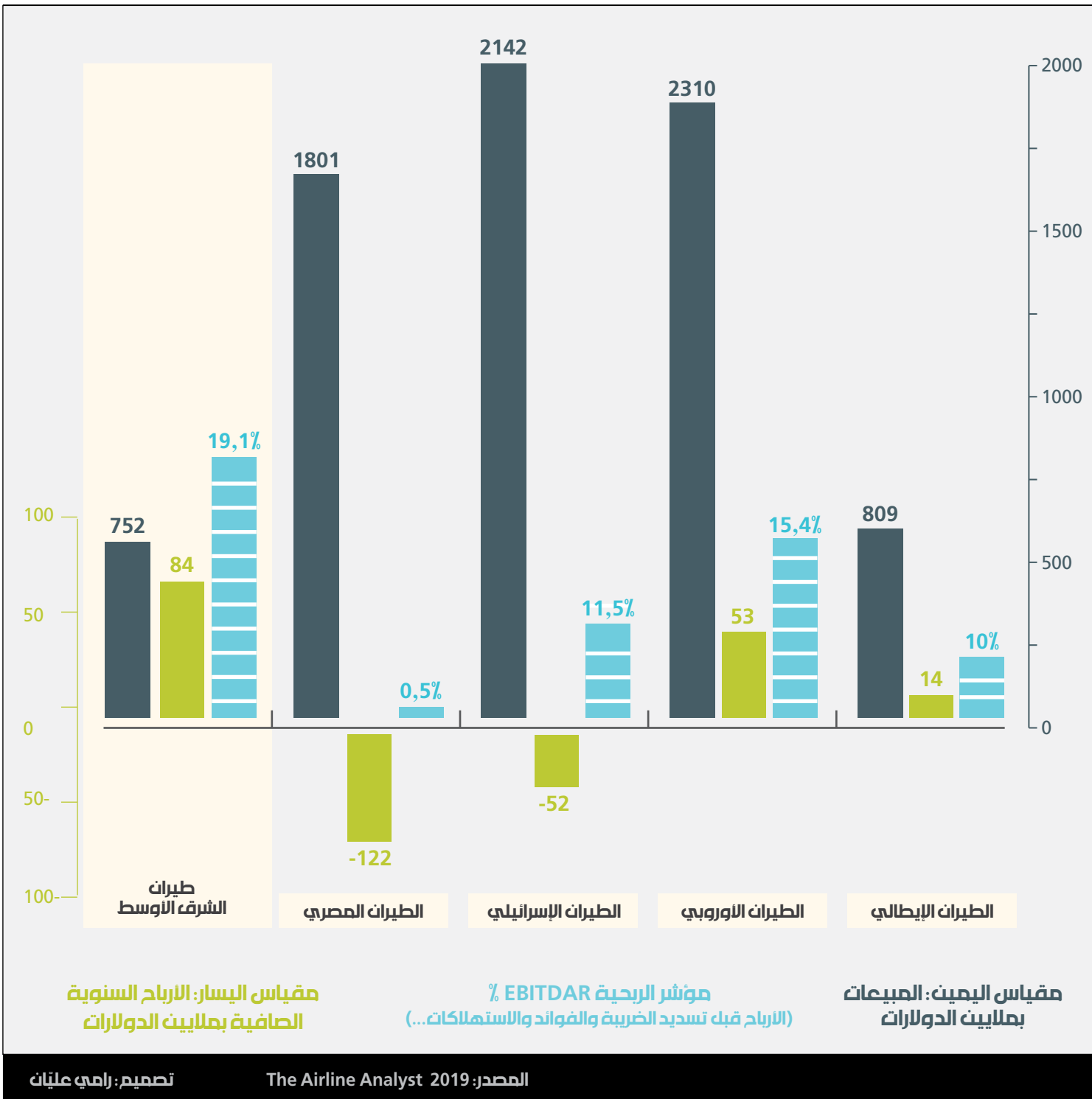
حسين حمدان
لا يمكن السيطرة
على الدولار
بـ«الكراباج»

06

حسين فحص
معركة إعادة
إعمار سوريا

08

ليندا مطر وعلي القادري
دور الصين في أمن
سوريا القومي



سلامة - «ميدل إيست»: الهندسة الأولى

تحديث أسطولها في إطار صفقات غير شفافة بقيت سرية لأسباب مجهولة، وصرف عشرات الموظفين، فقط ليستبدلوا زبائن جددًا لزعماء السياسة المسيطرين على الشركة بواسطة وكيلهم سلامة، إذ يقال إن عدد موظفي الشركة بات يفوق طاقتها الفعلية، وينسحب الأمر على المنشآت والمنافع وسواها من تلك التي كُبدت الشركة عشرات ملايين الدولارات من مبررات واضحة لهذا التوسع، وشركة طيران الشرق الأوسط هي عقدة أساسية في عملية التدقيق التي يفترض أن تُكَلَّف شركة تدقيق جنائي للقيام بها. فهي إلى جانب مجموعة من الشركات التي يملكها مصرف لبنان أو يملك حصّة فيها، ستخضع لعملية تدقيق جنائية قد تكشف الكثير من المستور. وهي إلى جانب الحسابات العامة لمصرف لبنان، حيث أدرجت الكثير من النفقات العامة، ستكشف جزءاً من المستور أيضاً.

(الأخبار)

بقيمة 55 مليون دولار كل سنة خلال السنوات التسع الأخيرة، أي ما مجموعه 495 مليون دولار من خلال الآتي: إغلاق الخطوط من شراء هذه السندات منها بفائدة حسم أتاحت لها تحقيق فائض بقيمة 156 مليار ليرة، استعمل من أجل إعادة هيكلة الشركة. في عام 2001 كانت قيمة الخسائر السنوية 34 مليون دولار، لكنها تحوّلت إلى ربح بقيمة 3 ملايين دولار في 2002. لا تعترف الشركة بهذا الأمر. ففي تقارير مجلس الإدارة الكثير من مدح الذات بقدرات ومواهب رئيس وأعضاء مجلس الإدارة. بحسب التقرير المنشور على موقع الشركة الإلكتروني عن عام 2016، فإن ما تسميه الشركة «إعانة مالية» ليس مذكوراً ضمن الخطوات التي نفذت من أجل الانتصار على «الخسائر». يزعم مجلس الإدارة أنه نفذ خطة إصلاحية لإطفاء خسائر بقيمة 700 مليون دولار، وهو يفاخر بأن الشركة أصبحت رابحة ابتداء من 2002 وأنها ورّعت أنصبه أرباح

الأوسط مبلغ 600 مليار ليرة بفائدة 1%، وفرض عليها الاكتتاب بسندات الخزينة بفائدة 14,14%. ثم أعاد شراء هذه السندات منها بفائدة حسم أتاحت لها تحقيق فائض بقيمة 156 مليار ليرة، استعمل من أجل إعادة هيكلة الشركة. في عام 2001 كانت قيمة الخسائر السنوية 34 مليون دولار، لكنها تحوّلت إلى ربح بقيمة 3 ملايين دولار في 2002. لا تعترف الشركة بهذا الأمر. ففي تقارير مجلس الإدارة الكثير من مدح الذات بقدرات ومواهب رئيس وأعضاء مجلس الإدارة. بحسب التقرير المنشور على موقع الشركة الإلكتروني عن عام 2016، فإن ما تسميه الشركة «إعانة مالية» ليس مذكوراً ضمن الخطوات التي نفذت من أجل الانتصار على «الخسائر». يزعم مجلس الإدارة أنه نفذ خطة إصلاحية لإطفاء خسائر بقيمة 700 مليون دولار، وهو يفاخر بأن الشركة أصبحت رابحة ابتداء من 2002 وأنها ورّعت أنصبه أرباح

هذه الهندسة وردت في البند 21 من البيانات المالية لشركة طيران الشرق الأوسط عن عام 2004 بعنوان: «دعم من المؤسسة الأم». ينض هذا البند على الآتي: «في عام 2001 منح مصرف لبنان، مساهم الشركة الرئيسي، شركة طيران الشرق الأوسط الخطوط الجوية اللبنانية ش.م.ل، إعانة مالية مكوّنة من خلال إعادة شراء بفائدة منخفضة بنسبة 1% ومن دون حق الرجوع، سندات خزينة لبنانية تحمل فائدة اسمية بنسبة 14,14% سنوياً وتستحق نصف سنوياً على مدّة سنتين. لقد جرى تمويل هذه السندات في الأصل بواسطة قرض تمويلي بقيمة 600 مليار ل.ل. ومن ثمّ استرداد القرض التمويلي هذا من عائدات الحسم التي نتج منها فائض بمبلغ 156 مليار ليرة ل.ل. كي يستعمل لتمويل كلفة إعادة هيكلة الشركة. لقد كانت حركة الإعانة المالية هذه خلال السنة كما يلي...». باختصار، هذا يعني أن مصرف لبنان أقرض شركة طيران الشرق

من أولى هندسات حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة، كانت تلك التي نفذها من أجل شركة طيران الشرق الأوسط «ميدل إيست». لم تكن هندسة مصرفية يمكن أن تُبرّر في إطار المادة 70 من قانون النقد والتسليف التي تمنحه صلاحيات واسعة من أجل «الحفاظ على سلامة القطاع المصرفي»، بل كانت هندسة ذات طابع زبائني واضح المعالم لا تحقق سوى انتفاع مباشر لأرباب عمله. ببساطة، كانت هندسة من أجل «ردّ الجميل»، لأنهم انغمسوا في تحميل الشركة ما لا طاقة لها عليه، وكانوا راغبين في وضع اليد عليها مجدداً بعد «تنظيفها». كان الأمر يتطلب شطب الخسائر. سلامة، كأي موظف، حقق لرؤسائه حلمهم بواسطة «هندسة» تحوّل المال العام إلى خاص. كالسحر تماماً. فجأة، ربحت الشركة 156 مليار ليرة، وعادت إلى سكة الربحية بعدما كانت غارقة بخسائر متراكمة تفوق قيمتها 700 مليون دولار.

حزب الصندوق ضدّ حزب المصرف

محمّد وهبة

لم تكن قد بدأنا «نبلع» خيار لجوء الحكومة إلى برنامج مع صندوق النقد الدولي وانطلاق المفاوضات مع ممثليه، حتى بنتا مرغمين على المفاضلة مع خيار سبني آخر فرصته قوى السلطة من صندوق النقد عبر برنامج يحدّد الإصلاحات التي خلال لجنة برلمانية قدّمت خياراً يستند إلى رؤية المصارف ومصرف لبنان بشأن تحديد الخسائر وتوزيعها. هكذا انقسمت قوى السلطة بين حزبين: «حزب الصندوق» مقابل «حزب المصرف».

حزب الصندوق، هو فريق الحكومة بموظفيها ومستشاريها ويعقدّها مع شركة «لأزار» مالية التي تساعدها على تحديد الخسائر والتفاوض مع الدائنين الأجانب. هذا الفريق يشمل أطرافاً ممثلة أيضاً في الحزب المقابل، لكنهم في حزب الصندوق ينطلقون من مقارنة تتضمّن تحديد كل الخسائر وشطبها دفعة واحدة انطلاقاً من كونها أصلاً

محقّقة، سواء أقرّت بها الأطراف المعنية أو رفضتها، أي إنها أموال لم تعد موجودة، وبالتالي باتت مسألة شطب قسم من الودائع أمراً محسوماً. كذلك يرى هذا الفريق، أنه لا يمكن الخروج من الأزمة بلا دولارات طازجة يفترض أن يقرضها لبنان من صندوق النقد عبر برنامج يحدّد الإصلاحات التي يفترض بالحكومة تطبيقها، ويأمل هؤلاء، أن يقوم الصندوق بمعاملة استثنائية مع لبنان لإقراضه 10 مليارات دولار مقابل أجنحة إصلاحات كانت قوى السلطة ترفض تنفيذها منذ سنوات. ويعتقد هؤلاء، أن اللجوء إلى الصندوق يمنح لبنان صدقية تفتح له أبواب الاقتراض من الخارج والتفاوض مع الدائنين الأجانب بسهولة. ولا يقرّ هؤلاء، بأن الإجراءات التي سيطلبها صندوق النقد الدولي سيكون لها أثر اجتماعي كبير كونها تنطوي على زيادات ضرائبية ورفع للدعم...

عملياً، فريق الحكومة لم يعد قادراً على التراجع

عن طلب المساعدة من صندوق النقد الدولي وليس بإمكانه اللجوء إلى خطة محلّية بديلة، لا بل إن التحدّث باسم الصندوق جبري راسي أخرجّه عندما تمسك بمنهجية احتساب الحكومة.

أما حزب المصرف، فهو يتألف من نواب بعضهم أعضاء، في مجالس إدارة المصارف، أو يعملون لدى كبار الرأسماليين - المودعين. هم أيضاً لديهم ممثلون في فريق الحكومة، ولم يسجلوا أي اعتراض على طلب المساعدة من صندوق النقد، بل يعتقدون أن مقارنة الحكومة استندت إلى «كلام مستشارين» (يستعملون هذا المصطلح من أجل تبرير قيامهم باستعادة السيطرة على مسألة تحديد الخسائر وتوزيعها)، ويرون أنها قامت بخطوة ناقصة تمثّلت بتحديد الخسائر من دون التآمر مع الطرفين المعنيين، أي المصارف ومصرف لبنان، مقارنة هذا الفريق تشير إلى أن منهجية الحكومة في احتساب الخسائر خاطئة، وأنه يمكن تصويبها بهدف

تحسين موقع لبنان التفاوضي مع الصندوق ضمن ترتيب الأولويات التي لا تطيح برساميل المصارف. لذا، يشير هذا الفريق بوضوح إلى أن صندوق النقد الدولي يربط إقراض لبنان بنسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي لتصبح 90% بدلاً من 175% حالياً. وبالتالي فإن الحصول على الأموال يوجب تحديد الخسائر بكاملها، بل تحديد خسائر بالمقدار الذي يحقق الغاية وبكلفة أقل بكثير على المودعين لا تتضمن الاعتراف بخسائر كبيرة.

ولا يخفي هذا الفريق، أن الإصلاحات التي سيطلبها الصندوق قد تطيح بنظام الرأبائية الذي يمثل أساس وجود قوى السلطة، لذا يعتمد إلى «رشفة» المودعين، وخصوصاً كبار المودعين عبر تقديم هذا النوع من الحلول. بل يرى أنه الأجدر للإمساك بمفاصل هذه اللعبة بما يمثّله سياسياً وبتحالفه مع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ومع جمعية المصارف، انطلاقاً من كونه الجهة التي تستشعر كل

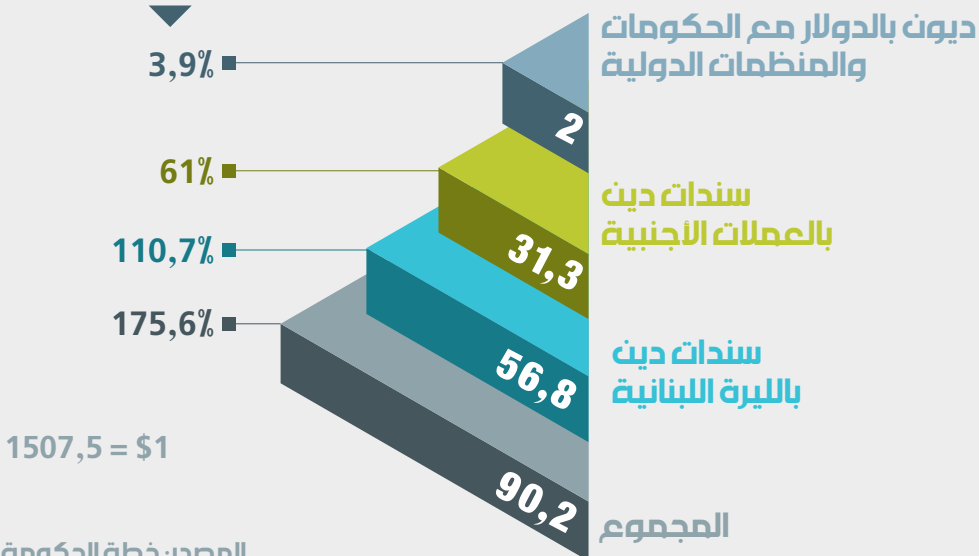
الإصلاحات التي سيتفقد عليها مع صندوق النقد. إنّ، في واجهة هذا الصراع، يتعارك فريقا السلطة حول قواعد احتساب الخسائر، على اعتبار أن كل مقارنة لتحديدّها ترسم حدوداً واضحة المعالم حول من سيدفع كلفتها وأثر هذه الكلفة على كل طرف سياسي. لذا، حدّد حزب الصندوق قيمة الخسائر في القطاع المالي بنحو 241 ألف مليار ليرة، بينما حدّدتها لجنة تقضي الحقائق المنبثقة من لجنة المال والموازنة بنحو 70 ألف مليار ليرة. الفرق بين الفريقين هائل، ولكل طرف وجهة نظر تحدّد ما يمكن اعتباره خسائر وما يجب إدخاله فيها أو حذفه منها، انطلاقاً من مصالح وترتيبات تلامه. الطرف الثاني ينطلق من ضرورة تنظيف القطاع المالي بكامله، لاستعادة الثقة والانطلاق مجدداً، بينما يرى الطرف الثاني أنه يمكن تحديد خسائر لا تطيح بكامل رساميل المصارف من أجل تسهيل انطلاقتها مجدداً. لكن الطرفين لا تهمهما حقيقة أن خيارات صندوق النقد

الدولي التي سيفرضها مقابل تسديد الغروض، ستكون كارثية على المجتمع اللبناني، بل لا طاقة للطبقات الوسطى والفقيرة على تحمّلها مثل رفع الدعم عن أسعار الكهرباء، واستيراد المحروقات والقمح والدواء وتحرير سعر الصرف... ويعيش الطرفان أزمة هويّة حقيقية من أجل تصحيح النظام نفسه أو إعادة إنتاجه بأشكال مختلفة.

وسط هذا الصراع، يبدو أن حاكم مصرف لبنان يواصل تطبيق خطة حزبه بمعزل عن خطة الحكومة وعن رأي صندوق النقد الدولي والخيارات التي سيفرضها علينا، أي لبننة الودائع التي تدفع سعر الصرف إلى القفز بشكل يومي إلى مستويات قياسية جديدة. هذا الخيار أي لبننة الودائع، أو تسديد ودايع الدولار بالليرة، سيؤدي إلى تدهور الدولار، بحسب ممثلي صندوق النقد، قد يرتفع سعر الدولار إلى 20 ألف ليرة.

الدين الحكومي نهاية 2019 (بمليارات الدولارات)

النسبة من الناتج المحلي



المصدر: خطة الحكومة

احتساب الخسائر في لجنة الحكومة

ثمة مسألة أساسية تتعلق

بحسابات الخسارة والربح لدى مصرف لبنان وانعكاسها على المصارف. فيحسب الإحصاءات، يحمل مصرف لبنان التزامات تجاه المصارف بقيمة 89 مليار دولار وهو أقرض المصارف بقيمة 9 مليارات دولار، أي بقي 80 مليار دولار تستحق ما بين عامي 2024 و2040. يقول مصرف لبنان إن القسم الأكبر من هذه المبالغ يستحق بعد 10 سنوات، وبالتالي فإن اعتبار هذه المبالغ مستحقة اليوم يوجب احتساب قيمتها الفعلية على أساس سعر حسم يصل إلى 37% مماثل سعر حسم سندات اليوروبونز في السوق. وقد وافقت لجنة النواب على هذه الطريقة في الحساب التي تتيح له نسف 33 مليار دولار من قيمة هذه الأموال، بينما خطة الحكومة لم تسمح له بسعر حسم، علماً بأن صندوق النقد يوافق على سعر حسم لجزء من السندات بمعدل لا يتجاوز الـ 7%. الاعتبارات في هذا البند مختلفة جداً. فمن المعروف أنّ شهادات الإيداع لا تشبه أبداً سندات اليوروبونز لا لخاصية التداول في السوق الدولية ولا لجهة العمليات التي تحصل عليها، بل هي تبقى في الغالب آليات تداول محلية، وفائدة الحسم لا يمكن أن تؤدي إلى شطب 37% من أصل المبلغ.

177,171

هيكات على سندات
الخزينة بالليرة والدولار

كلفة تثبيت الليرة
والهندسات

اعتبار ديون مصرف لبنان
بالدولار مستحقة فوراً

33,491

66,072

77,608

مصرف
لبنان

63,669

فرق العملة

هيكات على سندات
الخزينة بالليرة والدولار

خسائر القروض

15,517-

39,186

40,000

المصارف

احتساب الخسائر في لجنة النواب

47,693

هيكات على سندات
الخزينة بالليرة

كلفة تثبيت الليرة
والهندسات

اعتبار ديون مصرف لبنان
بالدولار مستحقة فوراً

10,563

+4,072

33,58

مصرف
لبنان

22,851

فرق العملة

هيكات على سندات
الخزينة بالليرة

خسائر القروض

15,576-

24,427

14,000

المصارف

القروض التجارية

92,400

(نسبة التعثر 23%)

منها 50% خسائر

=

10,500

قروض التجزئة

35,000

10%

=

3,500

في هذه المسألة بالتحديد هناك فرق كبير ناتج من الطبيعة التقنية لتحديد الخسائر. خطة الحكومة احتسبت كامل قيمة القروض المتعثّرة ومعدلها 31% من مجموع القروض للقطاع الخاص، عبارة عن خسائر بقيمة 40 ألف مليار ليرة، بينما المصارف ولجنة النواب ادّعت أنه لم يؤخذ في الاعتبار أن هناك ضمانات عقارية لهذه القروض، وبالتالي لا يمكن احتسابها بكاملها خسائر، فضلاً عن أن المصارف يمكنها تحصيل بعض هذه القروض استناداً إلى معرفتها بالزبائن وبقدرة المادية. وقد استدعي إلى مجلس النواب موظفون من لجنة الرقابة على المصارف، لكنهم قادرين على تحديد قيمة القروض المتعثّرة في كل مصرف بمصرّفه واتفق على احتساب

الخسائر بمعدل 11,36% من مجمل قيمة القروض التجارية بعد تنزيل قيمة الضمانات العقارية أو الرهونات التي حصلت عليها المصارف كضمانة مقابل القروض. واعتماد 10% خسائر على قروض التجزئة. هكذا انخفضت قيمة الخسائر بمبلغ 26 ألف مليار ليرة. لكن لا بدّ من الإشارة إلى أن صندوق النقد أصدر قبل سنوات تقريراً عن تقييم القطاع المالي في لبنان يشكك في واقعية قيمة الضمانات العقارية المأخوذة مقابل العقارات، ويعتبرها منفوخة جداً، علماً بأن الاحتساب الذي حصل أخيراً في لجنة المال رفع قيمة الضمانات انطلاقاً من ارتفاع الأسعار الموضعي الذي حصل أخيراً بسبب تهريب الأموال من الودائع إلى العقارات.

مجمّل القروض (130,277)

الخسائر 31%

31% x 130,277

=

100

أسواق السّلع الذهب إلى 2000 دولار السّلع الغذائية ثابتة

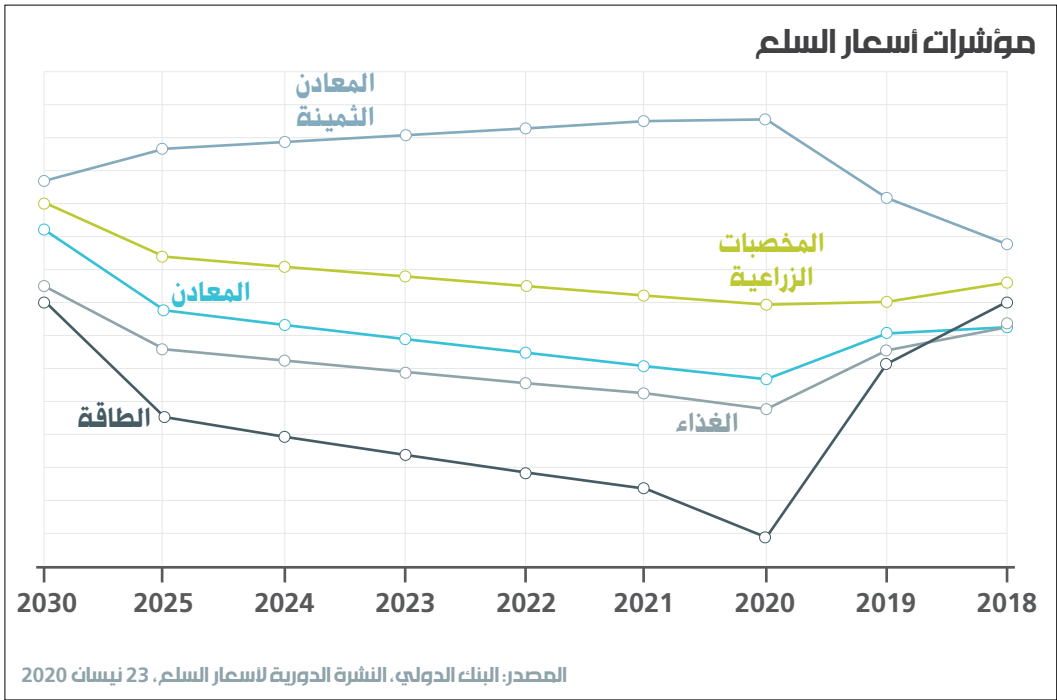
تحت وطأة «كوفيد-19»
والحكومات الحمائية،
يتوقّع أن يشهد الذهب
موجة ثانية من ارتفاع
الأسعار في ظلّ تراجع أسعار
السلع الأساسية الصّافي
لتحفيز النّمو. بينما ستبقى
أسعار السّلع الغذائيّة ثابتة
بسبب سياسات الانزلاق التي
مارستها الدول لحماية
أمنها الغذائيّ

حسّس شقراطيّ

يختلف الاستثمار بالسلع جذرياً عن مثيله بالسندات والأسهم، فهو يشكّل تنوعاً للمحافظ الماليّة لتخفيف المخاطر، إلا أنه يحتاج إلى إطار تحليلي خاص لمعرفة توجهات السوق التي يحددها وأنماطها. لكنّ بما يهمّ المستهلكين حول العالم، فإنّ الاختلاف الأساسي مرتبط بالانعكاس المباشر على مدخلاتهم. فهناك سلع أساسية مثل القمح والسكر والنفط والاحتياط، تلعب دوراً مباشراً في النشاط الاقتصادي والمعيشي. لا بل إنّ أيّ تذبذب في أسعارها، يترجم سريعاً، ربما خلال أقل من أسبوع، في ميزانيات الأسر أو حتى في مستقبل أبنائنا. فعلى سبيل المثال، أدّت موجة ارتفاع أسعار السلع الغذائيّة بين 2010 و2011، إلى سحب أكثر من 8 ملايين نسمة نحو الفقر. اليوم، وفي ظلّ كوفيد-19 والسياسات الحمائية المبرّدة للجلد التي بدأت تتسرخ في السياسات الخارجيّة للدول حتى قبل انتشار الوباء، ثمة هواجس مماثلة

المعدل الشهري لأسعار سلم غذائية مختارة				
الموز الأوروبي	الأرز التايلاندي	القمح الأمريكي	لحم البقر	لحم الدجاج
أذار	470	209	4,47	1,78
نيسان	544	2019	4,45	1,27
ايار	493	205,8	5,08	1,52
(\$/كغ)	(\$/طن)	(\$/طن)	(\$/كغ)	(\$/كغ)
السكر العالمي	الذخا	الذخا	الذخا	الذخا
0,26	1,78	1,27	1,52	0,24
0,23	1,27	1,52	1,52	0,24
0,24	1,52	1,52	1,52	0,24
(\$/كغ)	(\$/كغ)	(\$/كغ)	(\$/كغ)	(\$/كغ)

المصدر: البنك الدولي، النشرة الدورية لأسعار السّلع، 2 حزيران 2020



المصدر: البنك الدولي، النشرة الدورية لأسعار السّلع، 23 نيسان 2020

من عواصف السوق العاصفة الأخيرة لا تختلف كثيراً عن سابقتها، إذ رفعت سعر المعدن الأصفر بنسبة 13% منذ انطلاق العام الحالي. غير أن فورة الذهب واتجاه أسعاره الصعودي، لا يزالان في بدايتهما مع انتهاء الموجة الأولى من كوفيد-19. فما يمكن توقعه، هو وتيرة متسارعة من الارتفاع في ظلّ تراجع أسعار النفط، وتحديدًا عبر الاتفاق على خفض الإنتاج، ورغم السطوة السياسية الكبيرة التي تتمتع بها على الصعيد العالمي، إلا أن «أوبك» قد يكون لها مصير مماثل لما تعرّضت له التجمعات العالمية التي هدفت للسيطرة على أسواق مثل القهوة والقصدير والمطاط؛ جميعها في خير كان فالمنظمة معرّضة لنفس عوامل الانهيار الداخلي التي سيطرت على مثيلاتها في مجالات مختلفة، وهي تقوم على اتفاقيات الإنتاج التي تضغط الدول عبرها على الإبقاء على الأسعار مرتفعة وفي الوقت نفسه تشجيع المنتجين الجدد على الدخول إلى السوق.

النفط إذاً تنتظره تحولات دراماتيكية تضرب صميم السوق لناحية توفر التكنولوجيات الجديدة وأساليب إنتاج واستخدام الطاقة البديلة، وأيضاً من جانب انكفاء الطلب عموماً مع تحول الناس إلى واقع جديد من العمل والإنتاج، وبالتالي التنقل واستخدام المرافق العامة حالياً، التقديرات هي أن معدل سعر البرميل سيكون 35 دولاراً في عام 2020 و42 دولاراً في العام المقبل. مستويات الأسعار هذه قد تشكل خيراً جيداً للبلدان النامية المستوردة للنفط، إلا أنها قد تعقّد البات انتقال مفاعيل التدني في الأسعار على ميزانيات المستهلكين بسبب أنظمة فرض الضرائب والرسوم.

ولكن ماذا عن السلع الأخرى، وأبرزها السلع الغذائية والمعادن الثمينة وغيرها؟

الذهب والمعادن: موجة ثانية؟

لطالما شكّل الذهب ملجأ للمستثمرين

لكن رغم الثبات النسبي والقدرة على التحول اللذين أبدتهما هذه المنظمة أخيراً، وتحديدًا عبر الاتفاق على خفض الإنتاج، ورغم السطوة السياسية الكبيرة التي تتمتع بها على الصعيد العالمي، إلا أن «أوبك» قد يكون لها مصير مماثل لما تعرّضت له التجمعات العالمية التي هدفت للسيطرة على أسواق مثل القهوة والقصدير والمطاط؛ جميعها في خير كان فالمنظمة معرّضة لنفس عوامل الانهيار الداخلي التي سيطرت على مثيلاتها في مجالات مختلفة، وهي تقوم على اتفاقيات الإنتاج التي تضغط الدول عبرها على الإبقاء على الأسعار مرتفعة وفي الوقت نفسه تشجيع المنتجين الجدد على الدخول إلى السوق.

مقابلة

حسين حمدان *

- لا يمكن السيطرة على الدولار بـ«الكراي»
- إذا أرادت السلطة التشريعية التدخل فلتشرّع النظام القسري



هرون بو حيدر

له فيها بل طابعها تجاري فيما دوره إدارة السياسات النقدية بأهداف واضحة، لذا ليس مستغرباً أن نصل اليوم إلى وضع يرسم فيه رئيس السلطة التشريعية خطاً أحمر على حاكم مصرف لبنان.

ليست هناك غايات شخصية ضدّ أحد، لكن هذا في المبدأ متعلق بعمل المؤسسات في لبنان.

■ براك هل يمكن التحكم والسيطرة على تدهور سعر الصرف من خلال حلول أمنية وقضائية وسياسية؟ - لا يمكن التحكم بسعر الصرف بواسطة «الكراي». إذا كانت لدينا الأموال لضخ الدولار يمكن تجميد سعر الصرف، لكن إذا لم تكن نملك الدولارات لضخها في السوق، فإنّ الدولار سيأخذ حذو الأقصى. أخاف من ارتفاع سعر الدولار بدرجات أعلى بكثير لأنه ليست لدينا إمكانيات مادية للدفاع عنه.

وظيفة حاكم مصرف لبنان أن يتعاطى مع المصارف. لماذا لم يعط المصارف لتدفع للمودعين. محاولة إعادة توجيه الدولارات

النظام القسري أو ما يمكن تسميته كابيتال كونترول غير مشروع. أين كل الجوائز التي سلّمت للحاكم، ولماذا تريد الطبقة السياسية أن تتنرّأ من مسؤولياتها التاريخية؟

■ وإذا ذهبنا في اتجاه فرض تحديد السعر قسرياً؟ - الدول التي ربطت عملتها بالدولار انهارت. سندت الخزينة إلى 45%، كان يجب أن نعلم من هي الطبقة الحاكمة التي استفادت من هذا الارتفاع. ومرحلة الهندسات المالية التي بدأت في عام 2016 بريح للمصارف بقيمة 5,5 مليارات دولار.

الم يكن الأجدر بهم مساهمة سلامة في ذلك الوقت؟ ليس مجلس النواب هو الطرف الوحيد الذي يمكنه مساهمة سلامة؟ لماذا لم

يقم بدوره؟ في الواقع، إن السلطة التشريعية أعطت الحاكم أدوات أوسع بكثير من دوره وأولته صلاحيات إدارة مؤسسات لا دخل

التسعينيات عندما ارتفعت أسعار فائدة سندات الخزينة إلى 45%. كان يجب أن نعلم من هي الطبقة الحاكمة التي استفادت من هذا الارتفاع. ومرحلة الهندسات المالية التي بدأت في عام 2016 بريح للمصارف بقيمة 5,5 مليارات دولار.

الم يكن الأجدر بهم مساهمة سلامة في ذلك الوقت؟ ليس مجلس النواب هو الطرف الوحيد الذي يمكنه مساهمة سلامة؟ لماذا لم

يقم بدوره؟ في الواقع، إن السلطة التشريعية أعطت الحاكم أدوات أوسع بكثير من دوره وأولته صلاحيات إدارة مؤسسات لا دخل

الاجتماعات والقرارات التي سنّترجم بقرارات في مجلس الوزراء لاحقاً؟ - عندما يتقلب سعر صرف الدولار نزولاً أو صعوداً، فإنّ مصرف لبنان بحسب قانون النقد والتسليف يتصرّف لهذه المهمة. وإذا كانت الظروف الاستثنائية والطارئة هي حجة هذا الاجتماع، فكان الأجدر بالسلطة التشريعية أن تقترح وتناقش وتصدر تشريعاً يفرض تحديد سعر الدولار بشكل قسري، ونقطة على السطر. فمن يخالف قانون كهذا يُسجن. أما ما دام نظام لبنان الاقتصادي حراً، فلا يمكن

تحديد سعر الصرف بهذه الطريقة، بل هي السوق التي تحدّد السعر استناداً إلى آلياتها المعروفة المتصلة بالعرض والطلب. هم اليوم يحصلون في أجواء لا دخل لهم بها. يمكن تغيير النظام الاقتصادي في مجلس النواب.

سواء ذلك يعدّ عنتريات لا قيمة لها. لا يمكن تحديد سعر الصرف اليوم إلا عبر التدخل في السوق بواسطة الوسائل المتاحة في الأدوات النقدية.

■ إذا الاجتماع كان مخصّصاً لحماية حاكم مصرف لبنان وليس لحماية سعر الصرف؟ - نعم، وبالتحديد من قبل رئيس مجلس النواب الذي يسعى لحمايته في إطار التكتيك السياسي. إذا كانوا يريدون السهر على حماية سعر الليرة، فقد كان لزاماً عليهم

مساهمة مصرف لبنان في مرحلتين: مرحلة

■ قبل عشرة أيام، عُقد اجتماع في القصر الجمهوري حضره الرؤساء الثلاثة: ميشال عون، نبيه بري وحسان دياب. يومها صرّح الرئيس بزي بشكل مفاجئ بما اتفق عليه لجهة «خفض قيمة الدولار مقابل الليرة ابتداءً من اليوم إلى ما تحت الـ 4000 ليرة وصولاً إلى 3200»، وعندما سئل عن إقالة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أجاب: «نحن بحاجة اليوم إلى جميع الناس، ولينا بحاجة إلى الاستغناء عنهم». فألى أي مدى تعدّ حماية الليرة من اختصاص المجتمعين. وهل كان الاجتماع مخصّصاً لحماية الليرة أو لحماية سلامة سلامة؟

هذا الاجتماع الذي عُقد في بعيدا، يُعدّ مخالفاً لمبدأ الدستور والمؤسسات وللأعراف أيضاً. فبأي صفة يجتمع رؤساء الجمهورية ومجلس النواب والحكومة لتحديد سعر الصرف الدولار؟ بأي صفة يجتمعون لتحديد السعر؟ رغم أن قانون النقد والتسليف أناط بمصرف لبنان السهر على سعر صرف الدولار والحفاظ على قيمة الليرة اللبنانية. هذا الاجتماع يدل على أن البلد خال من المؤسسات ومن المخاهيم القانونية والدستورية. هذا الاجتماع ليس من حقهم. لا بل بدا كأن رئيس السلطة التشريعية يتلو بيان تحديد سعر الصرف. هذا أمر مشين لبلد يدّعي الديمقراطية والمؤسسات. هذا الاجتماع يجب أن يكون غير موجود، وهو مطعون في شرعيته.

■ لا تستدعي الظروف الطارئة هذا النوع من

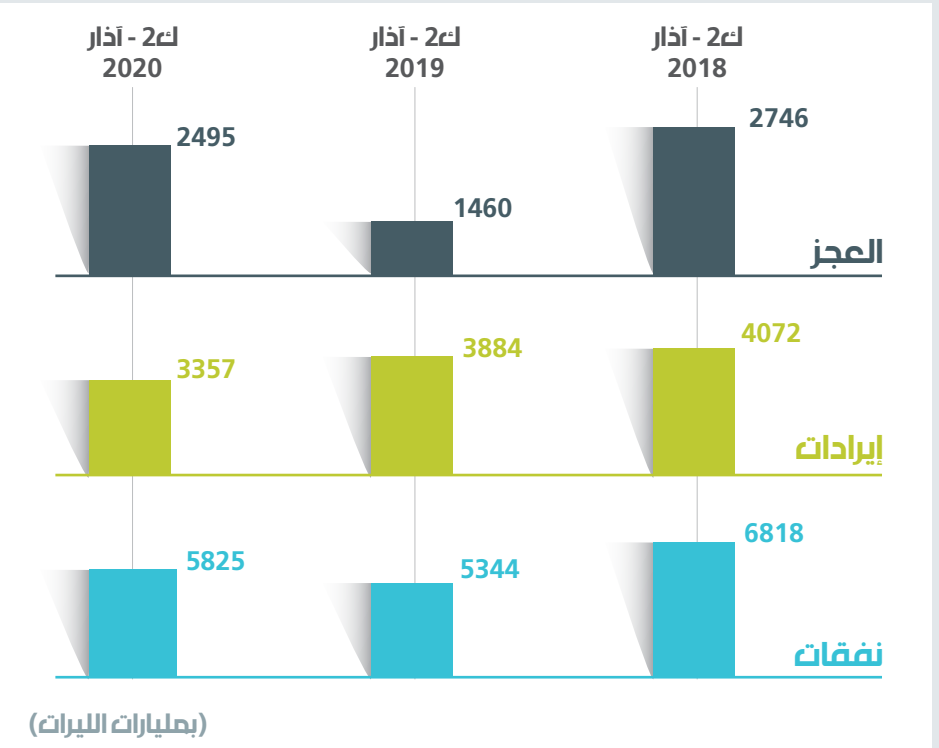
رسم بياني

42,6% خدمة الدين من الإيرادات

رغم أن لبنان توقف عن سداد ديونه بالعملة الأجنبية، ورغم انخفاض قيمة المدفوعات على الرواتب والأجور بسبب تأجيل عمليات التسريح ونهاية الخدمة لمدة 3 سنوات، إلا أن عجز الخزينة واصل ارتفاعه في الفصل الأول من السنة الجارية إلى 2495 مليار ليرة ليعود إلى مستوى قريب مما بلغه في الفصل الأول من عام 2018.

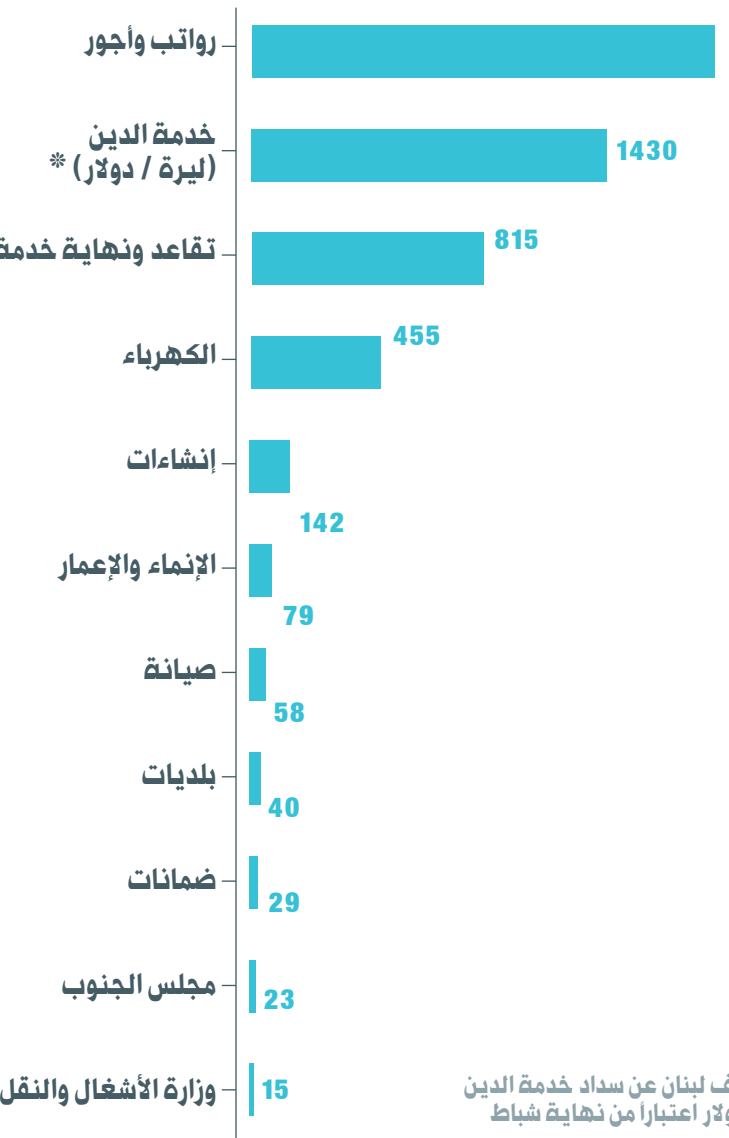
وقد استحوذت الرواتب والأجور على 48,5% من الإيرادات فيما بلغت حصة خدمة الدين 42,6% من الإيرادات. أما حصة الكهرباء فقد بلغت 13,5% من الإيرادات.

المشكلة التي طرأت في هذه الفترة تتعلق بتراجع ملحوظ في الإيرادات وارتفاع في النفقات مقارنة مع الفترة نفسها من السنة الماضية. تراجع الإيرادات مرتبط بالأزمة المالية التي ضربت النشاط الاقتصادي في العديد من القطاعات، بينما واصلت الحكومة النفقات بشكل اعتيادي لا بل متسارع.



(بمليارات الليرات)

أبرز أبواب الإنفاق في الفصل الأول من 2020



* توقف لبنان عن سداد خدمة الدين بالدولار اعتباراً من نهاية شباط

إضاءة

إعادة إعمار سوريا صارت معركة أساسية، هي حيوية للنظام السوري من أجل إعادة توحيد البلاد والسيطرة عليها. وهي حيوية أيضاً للمنافسين

الإقليميين والدوليين الساعين إلى فرض معادلة توازن داخلية وإقامة مناطق النفوذ لها. ثمة كثير من الأطراف التي تستهويها مصلحة إعادة

قراءات

إعمار سوريا. وثمة الكثير من العقبات أمام ورشة الإعمار. هذه خلاصة ما ورد في دراسة أعدّها استاذ العلاقات الدولية وسياسات الشرق الأوسط

في جامعة سانت أندرو، ريموند هينبوش بعنوان «معركة إعادة بناء سوريا» إعداد حسين فحس

معركة إعادة إعمار سوريا

في شباط الماضي، أعدّ استاذ العلاقات الدولية وسياسات الشرق الأوسط في جامعة سانت أندرو، ريموند هينبوش، ورقة عمل بعنوان «معركة إعادة بناء سوريا» خلص فيها إلى أن «سوريا بلا إعادة إعمار، ستبقى دولة فاشلة ولن يكون اقتصادها قادراً على استعادة الاستقرار، بل ستكون هناك مخاطر مرتفعة من العنف والإرهاب وتدفق اللاجئين...». برأيه، إن هذا الوضع في سوريا سيبقى مصدراً للآزمات والأضطرابات نظراً إلى الدور المحوري الذي تلعبه سوريا في المنطقة. اللاعبين الرئيسيون في إعادة الإعمار، أي أوروبا وروسيا لديهم مصلحة بتجنب مثل هذا المسار السلبي ولديهم القدرة على تخفيف المخاطر أيضاً. ما الذي يعيق إنجاز تسوية كهذه؟ يقول هينبوش: لسأسف، هناك مجموعة عوامل تعيق هذه التسوية: - مقاومة النظام لاتفاق سياسي يتساوى مع عدم رغبة المجتمع الدولي في الالتزام بإعادة إعمار البلاد من دون تسوية كهذه.

يبدو النظام السوري مرجحاً للارتباط اقتصادياً بطريقة غير مسبوقة مع روسيا وإيران، مقابل انخفاض روابطه الاقتصادية السابقة مع الغرب (الوجهة السابقة لأغلب نفطه) وتركيا والخليج العربي (مصادر الاستثمار)

وليس مساراً أخلاقياً أيضاً. هذه العوامل هي نتيجة ثمانية سنوات من الصراع الجيوسياسي العنيف. صراع قد يطيح بمستقبل سوريا. لكن الثابت والأكيد «عدم وجود أي طرف في وضع يسمح له بالانتصار كلياً، ما قد يدفع جميع الأطراف لتقديم تنازلات». تموضع الأطراف وقدرته كلّ منها ضرورية لاستشفاف أي طرق واقعية متاحة للنهوض. لذا، ينطلق هينبوش من تحديد موقع الأزمة السورية في السياق الأوسع للصراع على السلطة محلياً وإقليمياً ودولياً. فإعادة

أجل النفوذ، واستخدام إعادة البناء لأهداف جيوسياسية متنافسة. ثالثاً، الصراع الجغرافي الاقتصادي العالمي، والذي سيظهر إذا كانت الموارد ستصبح متاحة لإعادة الإعمار وعلى أي شروط. ونظراً إلى كون القوى الأقوى جيوساسياً على الأرض في سوريا (روسيا وإيران) هي أضعف جغرافياً واقتصادياً من أولئك الذين خسروا الصراع الجيوسياسي (الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ودول الخليج)، فإن هذه الأخيرة تستخدم الجيوسياسي على سوريا الذي تُرجم سابقاً في المرحلة العسكرية. ثم انتقل إلى معركة جيوسياسية دولية حول إعادة الإعمار. في هذا السياق، يبني هينبوش الأطراف لتقديم تنازلات». تموضع الأطراف وقدرته كلّ منها ضرورية لإنجاز تسوية كهذه؟ يقول هينبوش: لسأسف، هناك مجموعة عوامل تعيق هذه التسوية: - مقاومة النظام لاتفاق سياسي يتساوى مع عدم رغبة المجتمع الدولي في الالتزام بإعادة إعمار البلاد من دون تسوية كهذه.

إيران: موطئ قدم للردع

يندر وجود إيران في سوريا ضمن الإطار الاستراتيجي. هي تلطم إلى تحقيق الأهداف لتعزيز دورها الجيوسياسي المحوري في الساحتين الإقليمية والدولية. وقدمت للنظام السوري دعماً عسكرياً واقتصادياً هائلاً على مدى فترات طويلة. كما أغفت سوريا من ديونها أكثر من مرة. من المؤكد أن روسيا سعت للحصول على امتيازات اقتصادية في سوريا لاسترداد بعض استثماراتها الكبيرة في الدفاع عن النظام وإنقاذ الاستثمارات السابقة التي تعرّضت للخطر بسبب الانتفاضة. وقد بلغت الاستثمارات الروسية في البنية التحتية والطاقة 20 مليار دولار في عام 2008. مُنحت روسيا دوراً تفضيلياً في إعادة بناء قطاعي الطاقة والبنية التحتية في سوريا. وغرض على شركة روسية لأمن الطاقة 25% من أرباح حقول النفط والغاز التي يمكن أن تحصل عليها أثناء عملية إعادة الإعمار. رغم ذلك، يبقى الاستثمار الروسي محفوفاً بالمخاطر، وهو عرضة للتهديد بالعقوبات الأميركية. يبدو أن الشركات الأكثر استعداداً للعمل في سوريا هي تلك الشركات التي تديرها الأوليغارشية القريبة من بوتين والتي تخضع بالفعل للعقوبات.

الولايات المتحدة كمخرب

أنشأت واشنطن مناطق نفوذ في شمال شرق سوريا تستخدمها لعرقلة طموح الأسد باستعادة السيطرة على الأراضي تمهيداً لإعادة الإعمار المكاملة. كذلك حرمت النظام من الوصول إلى موارد الطاقة الحاسمة لإعادة الإعمار. وقد حاولت إدارة ترامب تحميل السعوديين عبء إعادة الإعمار (تطلب 4 مليارات دولار) لكن الرياض عرضت مبالغ أقل بكثير. كان هدف الولايات المتحدة بدء عملية إعادة إعمار لرعب أي تحرك في المنطقة من قبل الجهات التي قد تنضم إلى جهود إعادة الإعمار التي يراها النظام. أمّا بالنسبة إلى الأجزاء التي يسيطر عليها النظام في سوريا، فقد تحركت واشنطن لعرقلة تمويل إعادة الإعمار في هذه المناطق، في نيسان 2018، أصدر

الكونغرس الأميركي قانون عدم تقديم المساعدة للأسد بهدف منع أي انحراف عن المساعدة الإنسانية لتحقيق استقرار إعادة الإعمار. وفي الواقع، إن الولايات المتحدة لديها تاريخ طويل في توجيه تدفق رأس المال العالمي من خلال العقوبات وما إلى ذلك لأغراضها الجيوسياسية. ففي سوريا، تسعى إلى التلاعب بالمال (الاقتصاد الجغرافي) للحصول على ما لا يمكنها تحقيقه من خلال الجغرافيا السياسية، وهو إبقاء سوريا دولة فاشلة تجعلها عبئاً يستنزف الموارد لروسيا وإيران. ومع ذلك، كما أشار النقاد، فإن عدم الاستقرار يخاطر بإبقاء سوريا «حفرة سوداء» تضرّ بأوروبا (لا سيما من خلال ردع عودة اللاجئين أو النازحين) وملايين السوريين الذين يعيشون في المناطق التي يسيطر عليها النظام.

دائماً على الرعاية اللازمة لإرضاء النخب الموالية. ومع ذلك، فقد تم استنزاف خزائن النظام وتراكت الديون على حلفاء سوريا. إن محور الاستراتيجية الاقتصادية للحكومة التي تهدف إلى إعادة الإعمار، هي إنشاء الشراكات بين القطاعين العام والخاص. يمكن للهيئات العامة مثل المدن والمحافظات تشكيل شركات استثمار خاصة، عبر توفير الأراضي العامة ودعوة التمويل من شركاء القطاع الخاص. يمكن للشركات الخاصة أيضاً إدارة أصول الدولة وتطويعها، وبالتالي، من المرجح أن يسيطر المستثمرون على بقايا القطاع العام في حين أن الشركات الجديدة سيكون لها شركاء بشكل ظاهري يسمون للدولة بالسيطرة على النشاط الاقتصادي. قد يجذب هذا المستثمرين الجدد ويغزّز الدعم للنظام بين الرعاة الرئيسيين وعملائهم. ولكنه قد يؤذي أيضاً إلى تخصيص القطاع العام على حساب خزينة الدولة.

ورغم أن هناك نقاشاً متصلاً بعدم حاجة سوريا إلى تمويل ضخم من الخارج والقدرة على التمويل المحلي، يتجه النظام لتطوير استراتيجيات جذب التمويل الخارجي، عبر فرض ضرائب على جميع التدفقات المالية من الأموال التي يرسلها المغتربون إلى أسرهم التي لا تزال في سوريا. يسعى النظام أيضاً إلى اجتذاب 100 مليار دولار من الأموال السورية التي يُقال إنها محتجزة خارج البلاد، وذلك من خلال الإعفاءات الضريبية السخية وإنشاء الجمعية السورية الدولية للأعمال (SIBA) تحت رعاية البنك الدولي. كذلك أعلنت الحكومة السورية منح عقود إعادة الإعمار لحلفائها، وليس للدول الأجنبية التي دعمت «الإرهابيين» المعارضين. التنازلات عن الممتلكات العقارية والموارد المعدنية هي أحد الأشياء القليلة التي يمكن للنظام استخدامها بهدف جذب الاستثمار وتعويض حلفائه الروس والإيرانيين. لكن هذا قد يرهق استقلال سوريا الاقتصادي في المستقبل.

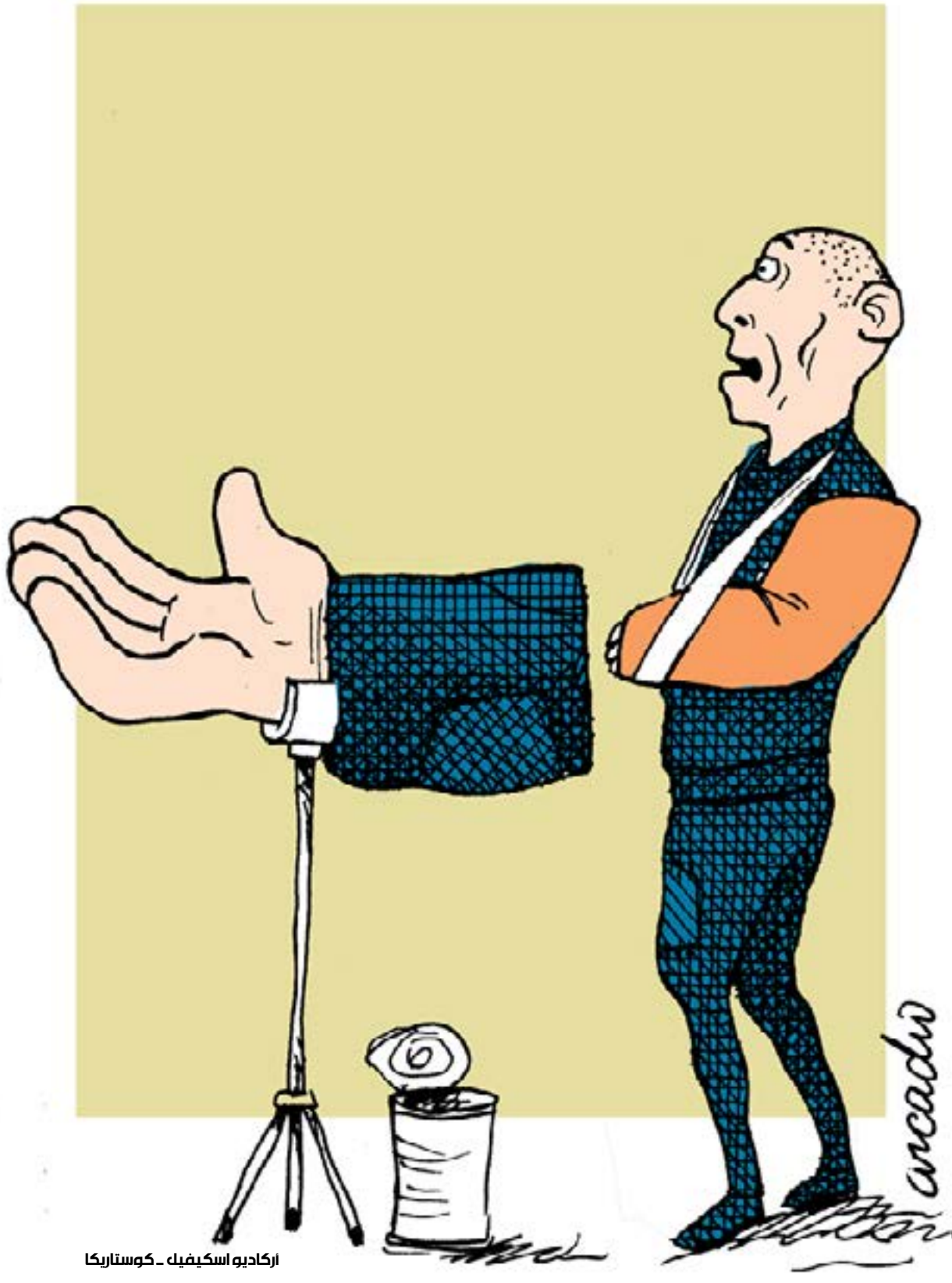
يبدو النظام السوري مرجحاً للارتباط اقتصادياً بطريقة غير مسبوقة مع روسيا وإيران، مقابل انخفاض روابطه الاقتصادية السابقة مع الغرب (الوجهة السابقة لأغلب نفطه)

وتركيا والخليج العربي (مصادر الاستثمار). تحذر التجارب من إعادة الإعمار في بلدان ما بعد الحرب، حيث يزيد الفساد والرسامالية والقوانين «المزيفة» من سوء المشاكل الاجتماعية والاقتصادية ويساهم

في زيادة العنف. سوريا تخاطر بتكرار هذا الاتجاه. إن موقع سوريا الاستراتيجي حول مصيرها إلى مسألة منافسة بين القوى الإقليمية، فاجتذبت الأزمة السورية القوى العظمى عالمياً. هكذا، أصبحت سوريا ساحة لخلاف بين محاولة

واشنطن الحفاظ على هيمنتها العالمية باسم نظام عالمي ليبرالي، وجهود القوى العظمى المتنافسة، لا سيما روسيا والصين.

* نُشرت في غلوبال بوليس فوروم



اركاديو اسكيفيك ..كوستاركا

تركيا والدولة العربية

لا تزال تركيا واحدة من أكبر الشركاء التجاريين لسوريا. ازدهر رجال الأعمال السوريون المنفيون في تركيا واستثمروا في البلاد، في عام 2014 تأسست أكثر من 26% من جميع الشركات الأجنبية الجديدة في تركيا، من قبل مستثمرين سوريين. خاصة في المناطق الحدودية. كانت العديد من هذه الشركات داعمة للمعارضة ويمكن تجنيدها في إعادة إعمار المنطقة. بالتوازي مع عودة اللاجئين السوريين إلى المنطقة، إلى جانب القرب الجغرافي لتركيا من سوريا ما شجّع التطعات التركية في جزء كبير من عملية إعادة الإعمار في مدينة حلب. تعارض الحكومة السورية ذلك، لكن الوساطة الروسية قد تسهّل الموضوع في ضوء احتياجات إعادة الإعمار الهائلة في حلب. يمكن للدول الخليجية المساهمة في إعادة الإعمار، غير أن مشاركتهم في ذلك تتوقف على خروج إيران من البلاد. ومع ذلك، أشارت الإمارات العربية المتحدة إلى أنها قد تشارك كوسيلة للحد من النفوذ الإيراني.

الصين وآسيا

كجزء من جهوده الرامية إلى نقل تبعياته الاقتصادية بعيداً عن خصومه الغربيين/ العرب، وكذلك لتنويع اعتماده على روسيا وإيران، يسعى النظام السوري إلى استقطاب الاستثمارات الآسيوية. تعد الصين أحد أكبر الشركاء التجاريين لسوريا، وقد أبدت اهتماماً بالشاركة في إعادة إعمارها نظراً إلى مصلحتها الاقتصادية في البلاد. اجتذب حدث إعادة الإعمار نحو 1000 شركة صينية، وقد خصصت الحكومة الصينية ملياري دولار لإعادة البناء الصناعي في سوريا. تمتلك سوريا بعض الموارد الطبيعية التي تجذب عادة الاستثمارات الصينية. وقد حصلت الصين في فترة ما قبل الانتفاضة على بعض الامتيازات النفطية في سوريا، غير أنها تقع الآن في المنطقة الخاضعة لسيطرة الولايات المتحدة. وبالمثل، تتمتع الهند بموارد استثمار هائلة محتملة. لم تقطع الهند علاقاتها الدبلوماسية مع سوريا خلال الانتفاضة، وقد عرضت 4 مليارات للمساعدة في البناء.

مقال

دور الصين في أمن سوريا القومي

ليندا مطر، علي القادري *

نظراً إلى المستوى الهائل من الدمار المادي الذي تسبّب به الصراع في سوريا، فإن الأسئلة الرئيسية التي يجب أن يدور النقاش حولها، لا تقتصر على وسائل تمويل إعادة الإعمار فحسب، بل أيضاً حول البنية التحتية والقدرات اللازمة لبدء إطلاق عملية إعادة الإعمار. فهذا النوع من العمليات الذي يمتد على فترات نزاع طويلة الأمد، كما هي الحال في سوريا، يجب أن يُعالج العلاقة بين إعادة الإعمار والأمن القومي، لأن العدوان الإمبريالي سيستمر في استهداف سوريا. ورغم أن تعزيز الدولة والحكم المركزي أمران حاسمان لإعادة الأمن القومي والتخفيف من التدخلات الخارجية في الشؤون الداخلية لسوريا، فإن إقامة حكم لامركزي على الأراضي السورية سيضعف الأمن القومي، ويسمح للقوى الخارجية بإطالة أمد تدخلها في سوريا. كما ستعزّز الحوكمة اللامركزية، الانقسامات الاجتماعية القائمة على الانقسامات الطائفية والعرقية. وسوف يتحول الانتماء من انتماء وطني إلى مجموعة انتماءات اجتماعية قبلية.

في المقابل، فإن تبلور الحقوق الفردية والجماعية في هيكل الدولة العقلاني هو شرط مسبق للأمن الشامل. وحتى الآن، في السياق العربي، كانت جهود إعادة الإعمار بمثابة تدابير لتعزيز أهداف الإمبريالية في تهيئة خلفية الحرب المستمرة، بالإضافة إلى تفكيك إنجازات التنمية التي كانت ستدعم أمن الدولة والمجتمع في المستقبل. والمثال الأبرز ما حصل في إعادة إعمار لبنان والعراق.

في هذا السياق، إن الرواية الغربية السائدة عن إعادة إعمار سوريا الممولة من الغرب، تروّج لضرورة استهداف المناطق الواقعة خارج سيطرة الحكومة السورية حتى لا تؤدي يمر التمويل من خلال القنوات الرسمية ويؤدي إلى تعزيز ما يسمونه «الحكم الاستبدادي» لنظام الأسد. وبهذه الخلفية، تفترض هذه الرواية، أنه يجب على المولدين الغربيين التواصل مع المجموعات الإدارية المحلية في مناطق المعارضة، بهدف ترسيخ اللامركزية من خلال تمكين المجتمعات المحلية أو المجموعات العسكرية خارج إطار الدولة. الخطاب الذي يزيّن هذه الرواية، يستحضر كوميونة باريس للمقارنة مع المجالس والمجتمعات المحلية. فتعطي هذه المصطلحات والمقارنات انطباعاً بأن المعارضة في سوريا ديمقراطية شعبية حقيقية، إلا أنها ترفض ما يتردّد عن أن الدولة السورية تواجه حالياً تهديداً وجودياً بسبب الهجوم المهيمن بقيادة الولايات المتحدة وحلفائها. هكذا يبدو واضحاً أن جهود إعادة الإعمار يجب أن تؤدي إلى دعم قدرة الدولة السورية على الصمود، بمعزل عن يديرها. الهدف من إعادة الإعمار، سواء الآن أو في نهاية النزاع، يجب أن يؤدي إلى استعادة السيادة الشرعية للدولة على أراضيها.

من بين حلفاء سوريا، لدى الصين مصلحة وقدرة استراتيجيةتان للمساعدة في المهمة. من المصلحة المشتركة لكلا البلدين، تدخل الصين في وقت مبكر. فوجود سوريا المستقرّة هو مفتاح مفتقر طرق استراتيجي آمن بين آسيا وأوروبا وأفريقيا ويخدم مبادرة الحزام والطريق الصينية. تستطيع الصين دعم إعادة بناء البنية التحتية المادية والاجتماعية في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة والمناطق المحررة أخيراً. يمكن لجهود إعادة الإعمار الفورية والنشطة أن تعيد الاستقرار النسبي عبر الأراضي السورية.

يمكن أن تستفيد سوريا من التمويل الصيني وخبرتها في تطوير البنية التحتية وبناء القدرات. سوريا تعاني من نقص الموارد الإنتاجية، لذا يمكنها الاستفادة أيضاً من الآلات والمعدات الصينية من خلال إشراك الشركات الصينية الصغيرة والمتوسطة (SMEs). في المقابل يمكن نقل صناعات ومؤسسات صينية إلى سوريا حيث يتم إطلاق جزء من طاقتها الزائدة وإنشاء أسواق جديدة لاستهلاك سلعها في سوريا وغيرها من دول الشرق الأوسط المجاورة. لكن تجدر الإشارة إلى أن مثل هذه الجهود لا يمكن أن تبني الأمن القومي السوري إذا ضمّت بقدرة الدولة السورية على إعادة البناء. فالقدرات الوطنية السورية يمكن إعادة توظيفها بنجاح في إعادة الإعمار. ولا ينبغي حلّ مشكلة الطاقة الفائضة للصين من خلال استبدالها بما تبقى من قدرة سوريا.

وعلى عكس الدول الغربية والمنظمات الماليّة الدوليّة التي تهيمن عليها الولايات المتحدة وأوروبا، فإن

السوريين في فقر مدقع، غير قادرين على شراء المواد الغذائية الأساسية والسلع غير الغذائية. كما أن 35% من السكان محاصرون في فقر مدقع ويعتمدون على «المساعدة الغذائية العينية». والمناطق الأكثر تأثراً هي محافظات الرقة وإدلب ودير الزور. تكشف تقديرات أخرى أنه يمكن تصنيف نحو 7 ملايين على أنهم يعانون من انعدام الأمن الغذائي. بينما أكثر من مليوني طفل غادروا مقاعد الدراسة. ببساطة تم تدمير مخزون رأس المال البشري في سوريا.

منذ عام 2016 بدأت الدولة السورية بعملية إعادة إعمار محدودة للبنى التحتية وشبكات الطاقة والاتصالات والنفط. فازت شركات روسية بعقود بنى تحتية قيمتها 800 مليون يورو، وفازت شركات إيرانية ببضع مئات من الملايين في إعادة تأهيل شبكات الطاقة. لكن روسيا وإيران تعانيان من قيود مادية ولا يمكنهما تحمل فاتورة إعادة الإعمار الثقيلة، فيما لدى الصين قدرة إنتاجية إضافية وتمويل يسمحان لها بلعب دور رئيسي في إعادة الإعمار حتى في ظل استمرار الصراع السوري.

وللصين مصلحة جيواستراتيجية في دعم صمود الدولة السورية، لأن سقوط سوريا يدفع هذه الدولة

سوريا يمكنها الاستفادة

من الآلات والمعدات

الصينية ونقل صناعات

ومؤسسات صينية

إليها، لكن مثل هذه

الجهود لا يمكن أن تبني

الأمن القومي السوري

إذا جرت التضحية بقدرة

الدولة السورية على

إعادة البناء، لأن القدرات

الوطنية السورية يمكن

إعادة توظيفها بنجاح

في إعادة الإعمار

إلى أحضان الغرب. مثل هذه النتيجة ستُضعف الصين وحلفاءها وستغير هيكل القوة العالمية بشكل كبير لمصلحة الولايات المتحدة وحلفائها. فصراع القوى على الأراضي السورية لعبة قوة إمبريالية، والمنتمسون في الحرب قد يصنعون أو يكسرون «الحزام والطريق». وبما أن الصين تدعم دولة ذات سيادة ومركزية في سوريا، فإن تدخلها الفوري في إعادة إعمار سوريا سيخدم مصالحها. وهذا بدوره سيعزّز حكم الدولة السورية على الأراضي ويعزز سيادة سوريا. فيمكن أن تلعب النفقات المالية المقدمة في سياق التجديد الاقتصادي والمادي دوراً حاسماً في تعزيز استقلال سوريا واستقلالها وتكاملها الإقليمي. هذا بغضّ النظر عن هو على رأس الدولة. ولدى الصين حالياً أكثر من 3 تريليون دولار من العملات الأجنبية. هذا المبلغ نعمة، وعبء في الوقت نفسه، كونه تخزيناً ضخماً للثروة المالية، إلا أنها ثروة محفوظة بالدولار الأميركي وليس هناك إلا الولايات المتحدة التي تملك قوّة خفض قيمته. لذا، أفضل طريقة لتعبئة الطاقة الفائضة الصينية هي من خلال استخدام هذه الدولارات لتوسيع أسواقها. وعبر استثمار هذه الثروة المالية بسرعة في الأصول المادية في الخارج، تتخلّص الصين جزئياً من العبودية لرأس المال الأميركي على عكس دول الخليج التي تعتبر ثرية بالمال فقط. يمكن الصين دعم ريادتها المالية في الخارج بالانتماء واستخدام مواردها الصناعية الخاصة. في هذا السياق، لن تتردّد الصين في المساهمة في إعادة إعمار سوريا وتمهيد الطريق لإحياء الاستقرار السياسي في سوريا.

البيئة الجيوسياسية السورية ستظلّ هشّة في المدى المنظور، ما يمثل تحديات لجهود الترميم الشاملة. فلا شك في أن إطلاق هذه المشاريع سيواجه عقبات نظراً إلى الغياب العام للأمن وضعف بيئة الأعمال والصعوبات المالية. ولهذا السبب إعادة البناء المالي والمادي في وقت الحرب يجب أن تعزّز بشكل أساسي مرونة الدولة في مواجهة التهديدات الخارجية.

وتحتاج الصين، وغيرها من الحلفاء، إلى أشكال استثمار في البنية التحتية تنسجم مع سياسة إعادة الإعمار التي تتبعها الحكومة السورية. هذه السياسة يجب أن تكون خاضعة لخطة وطنية أوسع تهدف إلى وضع البلاد على مسار الانتعاش الاقتصادي والاجتماعي. يجب أن تضمن هذه الخطة الوطنية أن الحكومة ذات سيادة على سياساتها، وأن تجديد

البنية التحتية يحافظ على الأمن القومي السوري. إن خوض حرب الاستقلال وإعادة البناء يجب أن يسيرا جنباً إلى جنب. لا يمكن ولا يجب فصلهما، فهما من أركان الدولة المعزّزة. ومع ذلك، يجب أن تكون إعادة الإعمار في أوقات الحرب جزءاً من مجموعة من السياسات الكلية. فتدور سياسات الاقتصاد الكلي في ظل ظروف الحرب حول تخصيص الموارد للداخل والجهات الوطنية. إعادة الإعمار يمكن أن تقوّي جهود الجبهة الداخلية عبر إرساء أسس البنية التحتية التي تتناسب مع متطلبات البنية الاجتماعية الفوقية.

ويجب تجنّب ما حصل في باقي الدول العربية. فقد خصّصت الموارد فيها بعيداً عن أجهزة الأمن الاجتماعي والوطني. وتم توجيه الموارد، بما في ذلك الموارد الأمنية، إلى الأعلى نحو المجموعة الضيقة في المجتمع التي كانت علاقاتها الاقتصادية تميل إلى الغرب. وبذلك بدّدت الدول العربية استقلاليتها لأنها فصلت الأهداف الاقتصادية عن المخاوف الأمنية. وعندما أصبحت هذه الدول ضعيفة وحكمتها طبقة ذات ثروة قائمة في الخارج، أصبحت إمكانية الانهيار الداخلي ملموسة. وفي الخاتمة يمكن القول إن إعادة بناء الدولة القوية هي إعادة بناء الوحدة الوطنية للسوريين.

* ليندا مطر أستاذة وباحثة في جامعة سنغافورة

علي القادري مفكر وأحد كبار أساتذة الجامعة الوطنية في سنغافورة ومعهد لندن للاقتصاد.

هذا المقال ملخّص ورقة بحثية أعدها علي القادري وليندا مطر عن «دور الصين في أمن سوريا القومي» من ضمن مشاركتها في الكتاب الصادر عن دار الغرايف ماكميلان في عام 2019 بعنوان «سوريا: من الاستقلال الوطني إلى الحرب بالوكالة».



انجل بوليغات - المكسيك